الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص :ادب حديث ومعاصر

إعــداد الطـلبات : إشراف الأستـاذ :

* نسرين العويني * عبد الكريم شبرو

* حفصية دربال

* حكيمة عمان

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
العيد حنكه	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا

عبد الكريم شبرو	استاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
صلاح ياسين	أستاذ محاضر –ا-	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشـــا

الموسم الجامعي1445: هـ2024/م.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

سورة الإسراء، 85.

:;;;:::;;f;lff:;f;fd;flf;fd

شكر وعرفان

في البداية الشكر و الحمد لله جل في علاه، فإليه ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل والكمال يبقى لله وحده، فاللهم لك الحمد حمدا ًطيباً مباركاً فيه.

وبعد الحمد لله، نتوجه إلى أستاذنا الدكتور" عبد الكريم شبرو "بأسمى عبارات الشكر والتقدير الذي يفيه أي كلمات حقه، بمتابعته وتوجيهاته وصبره الدائم معنا، فله من الله الاجر ومنا كل التقدير والاحترام، حفظه الله ومتعه

بالصحة والعافية.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، فهم أهل لسد خللها وتقويم أخطائها وتصحيحها.

والشكر موصول لكل الأساتذة اللذين تتلمذنا على أيديهم في كل مراحل

دراستنا.

إلى كل هؤلاء... كل الشكر والعرفان

المقدمة

تعد الرواية جنسا من الأجناس الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة لدى القراء لذلك لأنها تمتلك قدرة على التصوير ونقل تصورات المجتمع فهي تعبير صادق عما يختلج في نفس الانسان من عواطف وأحاسيس، ونظرا إلى المكانة المرموقة التي وصلت لها الرواية في الساحة الأدبية فقط أصبحت محط أنظار الدراسات الحديثة والمعاصرة بكافة مناهجها.

ومن أهم الدراسات التي سلطت الضو على محتوى النص واستنطاقه العتبات النصية التي تهتم بكل ما يحيط بالنص من عنوان ،غلاف، مقدمة،إهداء، استهلال، وإلى غير ذلك باعتبارها مفاتيح إجرائية فاعلة للولوج إلى متن النص وفك عقدته والتأثير في متلقيه بالإضافة إلى ذلك فإن بين العتبات والنص علاقة ازدواجية تؤدي إلى فهم مكنوناته لما لها من دور فعال، ويتمحور موضوعنا حول العتبات النصية في رواية الأرض الطاهرة" لمصطفى ضو " ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع؛أسباب ذاتية كالميول إلى الرواية باعتبارها جنسا جديدا بالإضافة إلى أنها تناولت القضية الفلسطينية

التي تزامنت مع الوضع الراهن، كما أننا نشجع الأدب الجزائري باعتبار مصطفى ضو هو ابن منطقة واد سوف، وأخرى موضوعية وهي دراسة العتبات التي تعتبر من الدراسات النقدية المعاصرة .

ويهدف البحث أيضا للإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية :ماهي الدلالات التي تحملها العناوين في رواية الأرض الطاهرة؟ ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

ـ هل هي دلالات متناسبة مع الموضوع أو مختلفة عنه؟ وإلى مدى تبلغ فعالية العنوان في إثارة القراء؟ وهل يمكن للعنوان باعتباره أول عتبة تواجه القارئ للكشف عن مضمون المتن الروائي؟ أم أنه مجرد إجراء شكلي فقط؟ وهل كان اختيار الروائي للغلاف الخارجي والعنوان الرئيسي وللعناوين الفرعية اعتباطي أم مقصود؟ وهل الصورة التشكيلية والألوان لها علاقة بالعنوان والمضمون؟

ولحل هذا الإشكال اخترنا رواية "الأرض الطاهرة "موضوعنا للدراسة، وعنواننا كالتالي:

ـ العتبات النصية في رواية الأرض الطاهرة لمصطفى ضو .

وقد اخترنا المنهج السيميائي الذي فرض نفسه لدراسة هذا الموضوع .

كما اعتمدنا على منهجية مكونة من :مقدمة وفصلين وخاتمة.

حيث أن الفصل الأول المعنون بسيميائية العتبات النصية،أما الفصل الثاني :فهو عبارة عن دراسة تطبيقية لرواية الأرض الطاهرة تطرقنا فيه لدلالة العتبات الخارجية والداخلية، فالخارجية من خلال الغلاف الخلفي والأمامي، العنوان، اسم المؤلف، دار النشر، التجنيس.أما الداخلية فكانت في الإهداء والاستهلال والعناوين الداخلية.

والخاتمة التي كانت عبارة عن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العمل ولإنجاز هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

ـ عبد الحق بالعابد، عتبات) جيرار جينيت من النص إلى المناص (

ـ عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص

ـ عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة

ولقد واجهتنا عدة عوائق وصعوبات في إنجاز هذا العمل نذكر منها:

ـ تعدد وعدم ضبط لمصطلح العتبات النصية

ـ موضوع متشعب وله عدة فروع مما صعب علينا الإلمام به

ـ عدم وجود دراسات سابقة للرواية المدروسة

ـ قلة المصادر التي تبرز الموضوع بطريقة شاملة أي صعوبة الحصول عليها

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "**عبد الكريم** شبرو "على نصائحه القيمة لنا وتوجيهاته لانجاز هذا العمل، فله منا كل الشكر والامتنان.

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة

المدخل:

إن الرواية كجنس أدبي ظهر وتطور بفضل قدرته على إثبات نفسه في الساحة الأدبية من خلال الاستفادة من الأنواع الأدبية الأخرى كالقصة.

"عرفت الرواية في نهاية القرن العشرين انتشاراً هائلاً خصوصاً في أوروبا وأمريكا الشمالية منها والجنوبية، لكن أيضا في اليابان وحتى أقصى المعمورة تزدهر الروايات وتتولد وتتكاثر، ومن حيث الكم تهيمن الرواية على الأدب أنها تكتب وتقرأ وتباع في كل مكان تقريبا، أين ما وجد من يقرأ ويكتب حيث البلدان المتطورة وبشكل اعم حيث تفرض التواصل نفسه ويتغلغل، وبسبب كونها نوعا عالميا تقريبا ووليد الطباعة والعالم الحديث فاسمها اليوم يدل على مسميات لا تحصى "

من خلال هذا الحديث نستنتج ان نهاية القرن العشرين تعتبر انطلاقة لرواية حيث كان الغرب اسبق من العرب

أما الكاتب والباحث الجزائري" **عبد الملك مرتاض** "قال" تتخذ الرواية لنفسه ألف وجه، وترتدي لهيئتها الفريدة، وتتشكل تحت القارئ ألف شكل "

"كانت الرواية ثرى حرب القرن التاسعة عشر، فلقد أصبحت تملك الثروة الضخمة الثابتة ولم يتمتع الأدب قط بالكفاءة العملية التي سلم بها الناس لرواية في مطلع الفرن العشرين لقد كبرت الرواية مع الصحافة مع تنظيم الرأي العام وكانت تمثل إلى جانب الإعلام والمناقشة العامة، آداه لتأمل، والتحديد وتبسيط المواضيع وعرضها"

تحديد مفهوم الرواية:

تعددت مفاهيم الرواية من الناحية اللغوية فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أنها مشتقة من الفعل روى" قال ابن السكيت :يقال رويت القوم يداويهم لذا استقيت لهم ويقال :من أين رأيتكم أي من أين تروون الماء"

وفي المنجد الوسيط سرد) رواية وقائع (نقل خبر أو كلام

ونجد تعريفا ًآخر يحمل نفس المعنى في معجم الوسيط" روى على البعير ريا : استسقى لهم الماء "

المعنى الاصطلاحي :

تعرف الرواية على أنها" سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور لكلاسيكية والوسطى."

إن الرواية هي بذرة من بذور السرد القصصي باعتبارها سرد للأحداث هي ظاهرة لم تعرف من قبل

"تعد الرواية من اهم الاجناس الأدبية التي حاولت تصوي ر الذات والواقع وتشخيص ذاتها، إما بطريقة مباشرة وإما بطريقة غير مباشرة قائمة على التماثل والانعكاس غير الآلي، كما انها استوعبت جميع الخطابات واللغات والأساليب، والمنظورات والانواع والاجناس الأدبية والفنية الصغرى والكبرى"

فهنا أصبحت الرواية عبارة عن مرآة عاكسة للواقع وتعبيراً عن الذات فقد شملت جميع أنواع اللغات والخطابات والاجناس الأدبية

الرواية عند العرب:

"الرواية العربية وان كانت بذورها موجودة عند العرب بصورة القصص القصيرة كانت تروي اباً عن جدفي المجتمعات عموماً والمجتمع العربي خصوصاً حتى من العصر النبوي او من قبله ولكن اشتهرت الرواية بمذهب ادبي فمي في الخمسينيات من القرن التاسع عشر ميلادي والوقت الحاضر هو العصر الذهبي للأدب العربي الروائي"

"المتتبع لحركة الإنتاج الفني في ادبنا المعاصر يلاحظ ان فن الرواية اخذ يحتل تدريجياً مكان الصدرة في حياتنا الفنية، وأصبح يشغل القسط الأكبر من اهتمام المنتج والمتلقي والناقد جميعاً"

ان الرواية كنوع ادبقي ظهر في الوطن العربي نتيجة عدة عوامل ومنها التأثر بالثقافة الغربية وآدابها بالإضافة إلى الترجمة والنهضة وحملة نابليون على مصر، كما أخذ من الموروث السردي العربي

نشأة الرواية الجزائرية:

"لا يمكن في أي حال من الأحوال تناول نشأة وتطور الرواية الجزائرية بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي لشعب الجزائري، ذلك ان هذا الفن الادبي كغيره من الفنون الأخرى لا ينبت من فضاء فلا بد له من تربه وبقدر خصوبة هذه التربة تكون جودة الإنتاج وخصوبة التربة يعني وجود نضج ووعي، كما أنه تناولنا لموضوع الرواية لابد لنا من التطرق إلى الموضوعات الأخرى لهذا الجنس الادبي من مثاقفة وارتبط مع المشرق العربي ومع التراث السردي عامة"

لقد تأخر ظهور هذا الجنس الادبي للجزائر بسبب ما كان يعانيه من مخلفات الاستعمار

"ان الرواية الجزائرية حديثة العهد للظهور، والمكتوبة منها باللغة العربية أكثر حداثة، إلا اننا نستطيع القول إنه منذ ظهوره الأول قد اقتحمت الساحة الأدبية بشكل قوي " وقد مرة الرواية الجزائرية بمراحل:

مرحلة السبعينيات:

"في عام 1971 بدأت الرواية تنتشر باللغة العربية لأنها كانت تكتب باللغة الفرنسية قبل ذلك ولذلك أطلق واسيني الاعرج على السبعينيات" عقد الرواية الجزائرية " المكتوبة باللغة العربية"

بدايات الرواية الجزائرية العربية بأوائل السبعينيات وهذا بالرغم من ظهور بذور لها قبل هذا التاريخ، مثل غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو "ويرى ان من أسباب تأخر ظهور الرواية إلى هذا التاريخ صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي فن

آخر إلى الصبر والانات والتأمل الطويل، وان أول رواية جزائرية كتبت بالعربية" **ريح الجنوب لابن هدوقة**" ان البداية الفعلية لظهور الرواية الجزائرية باللغة العربية مكتملة الشروط هي رواية ريح الجنوب عام 1971 فإنها لا تعدو ان تكون مجرد محاولات أولى على درب هذا الجنس الادبي) الرواية(

مرحلة الثمانينيات:

"يمكن حصر الموضوعات التي تناولتها رواية الثمانينيات في رثاء البطل الثوري والتنديد بالتراجع الواضح عن المشاريع الثورية، تصوير الصراع الأيديولوجي المحتدم بين التيارات السياسية والضغائن، رصد الأفكار الجديدة التي دخلت المجتمع وبدأت تغير من حياة الجزائريين بالاتجاه نحو انتهازية والوصولية وانكار القيم والتنكر للتاريخ والرموز"

ومن الاعمال في هذه الفترة:

. رواية زمن التمرد للحبيب السائح عام1985

. رواية رائحة الكلاب جيلاني خلاص عام1985

. رواية حمام الشفق جيلاني خلاص عام1988

. رواية البزاق لمرزاق بطاش عام 1982

مرحلة التسعينيات:

"ما يمكن تسجيله للرواية الجزائرية بامتياز هو قدرتها على مواكبة الحدث الوطني وقدرتها على تكييف خطابها مع مستجدات في الواقع، وتغير وجهة نظرها إزاء الكثير من القضايا، ولقد شهدت الساحة العربية الجزائرية كم هائل من الاعمال الروائية المختلفة والمتنوعة كما عرفت ظهور جيل جديد من الكتاب الشباب الذين دخلوا عالم

الكتابة الروائية برؤى جديدة عن جيل الرواة الأوائل والمؤسسين لرواية العربية الجزائرية ولعل مصطلح الادب الاستعجالي الذي وسم أعمال الشباب."

عرفت الرواية في هذه المرحلة تجسيد للواقع الجزائري) العشرية السوداء (او ما يعرف بالأزمة وجد فيها الكتاب مناخ مناسب ومادة دسمة لأعمالهم الإبداعية خاصة الروائية باعتبارها أكثر ملامسة للواقع

أهم أعلام الرواية الجزائرية:

عبد الحميد بن هدوقه، واسيني الأعرج، الطاهر وطار، أحلام مستغانمي...

الفصل الأول :سيميائية العتبات النصية

***تمهيد**

أولا :مفهوم السيمائية

*1مفهوم السيمائية لغة

*2مفهوم السيمائية عند الغرب

*3مفهوم السيمائية عند العرب

ثانيا :مفهوم العتبات النصية

*1مفهوم العتبات

*2العتبات النصية عند الغرب

*3العتبات النصية عند العرب

ثالثا :أقسام العتبات النصية

/1النص المحيط

/2النص الفوقي

الفصل الأول :سيميائية العتبات النصية

تمهيد:

. ترتبط السيمائية ارتباطاً وثيقاً بالنموذج البنيوي الذي أرسي دعائمه اللغوي المشهور **دي سوسير** حيث جعل من اللسانيات علما شاملا تستفيد منه المعارف الأخرى، كالنقد الادبي والاسلوبية، التحليل النفسي، وعلم الاجتماع، والسيمائية هذه الأخيرة التي وجدت في المبحث اللساني مرتكزا تقوم عليه وتستقي منه تقنيات واليات ومفاهيم تحليلية.

فكان أن كتب لها الشيوع كعلم قائم بذاته له مذاهبه ونظرياته بعد أن كان ضمن العلوم الأخرى كالفلسفة والمنطق وعلم النفس،" ولأنه علم استمد أصوله من مجموعة من العلوم المعرفية فان مهمة تحديده وإعطاء مفهوم عام له من الأمور الصعبة جدا ".

أولا :مفهوم السيمياء:

/1السيمياء لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح السيمياء حيث نجد:

في القران الكريم وردت في العديد من المواضيع منها قوله تعالى**{ :ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم}**،وقوله أيضا**{ :سيماهم في وجوههم من أثر السجود}**،سيماهم تعني علاماتهم، وقوله أيضا**{ :يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصر والأقدام.}**

وفي المعاجم نجد :أن السيمائية لديها جذور لغوية في المعجم العربي حيث وَردت في **لسان العرب لابن منظور** لفظة **سَوَم** َ**والسِيما والسيمياء :ويقصد بها العلامة.** سَوَّمَ فلانٌ فَرَسَهُ إذا أَعْلَمَ عليه بحريرة أو بشيء يعرف به، والسّيما ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر، ويقول **الجوهري** مقصور من الواو قال : "**قد يجيء السَّيما والسَّيميَا ممدودتين.**"

أما في القاموس المحيط :وردت في باب الميم فصل السين، من مادة سوم :السُوَم بالضمة والسيمَةُ والسيماءُ، السيمياءُ، بكسرهنَّ :ويقصد بها العلامة .

وسَوَّمَ الفرسُ تسْويماً :جعل عليه سيمة، وفلانا، خلاه وسومهُ بما يريده وفي ماله :حكمه والخيل أرسلها وعلى القوم :أغَارَ، فعاث فيهم، و]"**:مّنْ طينّ مُسَوّمَة** "[أي عليها أمثال الخواتيم، أو معلمة ببياض وحمرة او بعلامة يعلم انّها ليست من حجارة الدنيا، فيكون بهذا المعنى سوم علم والسيمةُ العلامة.

/2السيمياء اصطلاحا:

أ /عند الغرب :

. يعود المشروع السيمولوجي الى الإطار النظري السويسري والى الدراسات اللسانية والسيمائية المترتبة .ولعل أهم محاولة لتعريف بهذا العلم كانت مع :

. فرديناند دي سوسير :

فهو من بشر بهذا العلم الجديد الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية حيث يقول" :إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وإنها لتقارن بها مع الكتابة ومع ابجدية الصم والبكم ،ومع الشعائر الرمزية ،ومع صيغ اللباقة ومع العلامات العسكرية وإننا لنستطيع ان نتصور علما يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية ،وإنه العلاماتية وإنه سيعلمنا مما تتكون العلامات وأي القوانين التي تحكمها" " **فدي سوسير**" رغم دراساته اللغوية الخالصة ،إلا أنه استطاع التفطن إلى) السيميولوجيا(التي اعتبرها محتوى اللسانيات ،من زاوية أن اللغة نظام إشاري يمتاز بالأفضلية و الاتساع أكثر من الأنظمة الأخرى، لذا كانت دراساته حولها ،ولم يمنعه من إعطاء تعريف شامل للسيميولوجيا رابطاً إياها بالمجتمع."

. أما عند شارل سندرس بورس(charles Sanders Peirce):

فالسيمائية عنده نشاط معرفي شامل، إنها تهتم بكل ما تنتجه التجربة الإنسانية عبر مجمل لغاتها ومن خلال كل أبعادها.

فهي رؤية للعالم تتلخص في النظر إلى الوجود الإنساني من خلال وضعه كعلامة في الكون، فكل ما فيه من أشياء وكائنات إلا في حدود واشتغاله كعلامة، فكل ما فيه من أشياء وكائنات طقوس أوهام وحقائق يشتغل كعلامة يتسلل إلى الوجود الإنساني باعتباره كذلك" إن الإنسان علامة، إنه علامة خارجية ويشكل جسده وأفعاله الوسيط المادي للإنسان /علامة"

ولهذا السبب، فإن جذور السيميائيات عنده ممتدة بشكل عميق في الأوليات الخاصة بالإدراك الإنساني.

كما أنه ربط هذا العلم بالمنطق، حيث يقول" :ليس المنطق بمفهومه لسيموطيقا، والسيموطيقا نظرية شبه ضرورية او نظرية شكلية للعلامات"وقد اهتم **بورس** كثيراً بدراسة الدليل اللغوي من وجهة فلسفية خالصة

فالسيميائيات عند **بورس**، كما هي عند **سوسير**، تنطلق من تحديد وضع العلامة فكل شيء يبدأ من حالة التمثيل الأولى، وهي حالة الترميز التي تقود إلى الاستعاضة عن الشيء الواقعي بصيغة رمزية تنوب عنه وتحل محله ، وكما كانت الحال مع المقولات فإن العلامة تشتغل هي الأخرى باعتبارها بناء ثلاثي يشتمل عن أول يحيل عن ثان عبر ثالث ضمن دورة مستمرة قد لا تتوقف عند حد معين ، فالأول هو تمثيل عام ومجرد ، أما الثاني فهو المعطى الخارجي في حين يشكل الثالث حالة التوسط الإلزامي الذي يضمن للعلامة صحتها وعلى هذا الأساس ،فإن العلامة تبنى باعتبارها كياناً ثلاثياً .

. أما حسب بيرغيرو (Pierre Gairam):

ماهي إلا العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلاقات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات إلخ ...وهذا التحديد يجعل اللغة جزءاً من السيمياء، الواقع أننا نجمع على الإقرار بأن للكلام بنيته المتميزة والمستقلة والتي تسمح بتحديد السيمياء " الدراسة التي تتناول أنظمة العلامات غير الألسنية، مما يحتم علينا تبني ذلك التحديد"

. نجد بارت ((Barthese:

لقد استلهم عناصر لسانية للدفع بالبحث السيميائي إلى الأمام" :اللسان والكلام، المدلول والدال، المركب والنظام، التقرير والاتجاه يبدأ أن هذا الاختلاف الاصطلاحي سيتوحد في صيغة مصطلح) سيموطيقا(بعد افتتاح المؤسسة العالمية للدراسات السيميائية التي تصدر مجلة تحت عنوان .(semiotica)تهتم بالبحوث التي تسير في هذا الاتجاه "

. جوليان غريماس (gulien greimas):

يعرف السيمائيات بقوله أنها" :علم جديد مستقل تماماً عن الأسلاف البعيدين، وهو من علوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم، فهي السيمائيات **.**" علم جديد وهي مرتبطة أساساً ب)*سوسير* (وكذلك) *بورس* (*Barthes*الذي نظر إليها مبكراً، ونشأ هذا العلم في فرنسا اعتماداً على أعمال (جاكبسون ((Jakobsonو)هيال مسليف *h elmsle*))وكذلك في روسيا وهذا في الستينيات ف) *غريماس* (*greimas*ينفي وجود أي محاولة في علم السيمياء قبل) *دي سوسير* (و)*بورس* (*Barthes*كما يرى أن لأفكار) *جاكبسون* (*Jakobson*دوراً كبيراً في بلورة هذا العلم الحديث "

. إذن فالسيمائيات عند كل الغربيين" هي العلم الذي يدرس العلامات" فالموضوع الأساسي الذي تدور حوله السيمائيات هو العلامة ولا شيء سواه .

ب /عند العرب:

. إن ما يلاحظ هو أن لفظة" **سيمياء** "لها مفردات في اللغة العربية تحمل نفس الجذور اللغوي، ونفس الدلالة سواء في القرآن الكريم أو في المعاجم وحتى الشعر، حيث تعني العلامة واعتمادا على هذه الدلالة اللغوية ظهر اتجاه سيميائي في الساحة العربية يدعو إلى إطلاق مصطلح السيمياء بدل السيميولوجيا أو السيموطيقا كما لاحظنا سابقاً .

فقد تطرقنا على السيمياء في القرآن الكريم وفي المعاجم سابقاً وسنتطرق عليها في الشعر والتي كانت بمعنى العلامة وذلك في قول": **أسيد بن عنقاء الفزاري** "يمدح عميله حين قاسمه ماله :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً *

*** * له سيمياء لا تشق البصر** *

كأن الثريا علقت

فوق نحره * * *** وفي جيده الشعري وفي وجهه القمر**

- ويقصد بذلك له سيماء) أي علامة (لا تشق على البصر أي يفرح به من ينظر إليه .

. والجانب اللغوي نجد عند" **ابن سينا** "يقول" :علم السيمياء له علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث قوة يصدر عنها فعل غريب."

. كما أن" **الجاحظ** "استدل على أن اللغة أفضل من باقي العلامات الأخرى يقول : "وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد، أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحالة التي تسمى نصبه ."

ف"**الجاحظ** "يحقق علماً للعلامات، بأن يفْصُل الإشارات التي تنقل المعاني، ويشرح كيفيتها فالإشارة باليد والرأس والعين والحاجب والمنكب، أما إذا تباعد الشخصيات، وبالثوب وبالسيف والسوط، فيكون زاجراً ومانعاً رادعاً، ويكون وعيداً وتحذيراً .

ويحدّدُ **الجاحظ** المواقف الاجتماعية التي تستدعي التعبير بها كقوله:

"وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح، مرفق كبير ومعونة حاضرة

في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص. "

ويعرف" **صلاح فضل** "السيمائيات بقوله" :هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلال ."

ف" **صلاح فضل** بهذا التعريف يشرط أن تكون الإشارات المدروسة ذات دلالة لأن السيمائيات تدرس دلالة هذه الإشارات.

أما" **سعيد علوش** "فيربطها بالثقافة ومظاهرها حيث يقول" :هي دراسة لكل مظاهر الثقافة كما لو كانت أنظم للعلامة اعتمادا ًعلى افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع" .

والباحثة العربية" **سيزا قاسم** "ترى أن هدف السيموطيقا أو طموحها هو تفاعل الحقول المعرفية المختلفة، والتفاعل لا يتم إلا بالوصول إلى مستوى مشترك يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية، وهذا المستوى المشترك هو العامل السيموطيقي.

. ونستنتج من كل هذه التعاريف أن السيميائيات نظرية واسعة جداً، لا يمكن الإلمام بكل جوانبها، فهي كما يقول" **سعيد بنكراد**" ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الانسان سلوكاته، أي معانيه وهي أيضاً الطريقة التي ستهلك بها هذه المعاني."

كانت هذه أهم الآراء التي دارت حول مصطلح) السيميائيات (في بلاد الغرب وفي بلادنا العربية فهو ككل الأعمال العظيمة التي يكثر حولها النقاش، تضاربت حوله الآراء وبدرجة كبيرة في الجانب المصطلحاتي كما في الجانب المفهومي، لا لينقص ذلك من قيمته بل على العكس، فقد ثبت للجميع أنه علم له مكانته المتميزة وسط

العلوم والمناهج الأخرى، وقد اكتسب هذه المكانة بقدرته على احتضان جملة من العلوم في مظلته وبمرونته في التعامل مع الظواهر المختلفة .

ثانيا :مفهوم العتبات:

في كل عمل ادبي) كتاب، رواية، قصة... إلخ (هناك مجموعة من العناصر التي تحيط به وهذا ما يعرف بالعتبات التي نجد لها تعريفات مختلفة بين النقاد ومن أبرزها:

/1العتبات لغة:

جاءت في **لسان العرب** لفظة عتب :العتبة :أسكفه الباب التي توطأ وقيل :العتبةُ العليا، والخشبة التي فوق الأعلى :الحاجب، الأسْكفّةُ السفلى والعارضتان : العضادتان، وجمع :عتبُ وعتباتٌ والعتبُ :الدرج .

وعتب عتبة :اتخذها وعتب الدرج :مراقيها إذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبةٌ .

. ونجد تعريف العتبة في **قاموس المحيط**" :العتبة ُ)محركةً :(اسكفة الباب او العليا منهما والشدة الأمر الكريه، كالعتب محركة، والمرأةُ والعتبُ :ما بين السبابّة والوسطى، او ما بين الوسطى والبُنْصر، والفساد والعيدان المعروضة على وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود والغليظ من الأرض ."

أما **معجم الوسيط** ".نجد) عَتَبَ (عليه . عتباً وعتاباً وتعاتبا ومعتباً ومعتبةٌ :لامه وخاطبه ومخاطبه الإدلال طالباً حسن مرجعته ومذكراً إياه بما كرهه منه، وفلان عتباً وعتباناً وثب برجل ورفع الأخرى ويقال :عتب البعير ونحوه :مشي على ثلاث قوائم كأنه يقفز. والبرق

عتباتاً تتابع لمعاته .

)العتبة :(هي خشبة الباب يوطأ عليها و . الخشبة العليا وكل مرقاة

)ج(عتبُ والشدة و)في الهندسة (جسم محمول على دعامتين او أكثر."

/2العتبات اصطلاحا :

العتبات هي كل ما يحيط بالنص وهي من اهم ما يساعد القارئ في الولوج إلى المتن" تعد عتبات النص (para texte) من أهم عناصر المتعاليات النصية إلى جانب التناص، والتعالق النصي ومعمرية النص والنص الواصفى، والعتبات **نوعان داخلية وخارجية**، تتماس مع المتن بطريقة مباشرة وغير مباشرة مثل الغلاف، والعنوان، والإهداء والتقديم، ونوعية الخط، والمؤشر التجنيس، دار النشر، وكلمة الناشر، والتعريف بالمؤلف، والمسودات وما يكتب عن النص ".

اما" **عبد الرزاق بلال** "يذهب بالعتبات على أنها" خطاب المقدمات... عتبات النص...النصوص المصاحبة... المكملات... النصوص الموازية... سياجات النص ...المناص...إلخ.

ان عتبات النص تساعد في فتح مغاليق المخطوطات وتساعد في قراءتها وتحديد قيمتها المعرفية والتاريخية ."

"كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرأته او بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة نقصد به هنا تلك العتبة."

"وقد سميت عتبات النص بهذا المصطلح . فيما هو جلي . نسبة إلي عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص ."

"تبرز عتبات النص جانباً أساسياً من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحقيقها التخييلي . كما انها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على ابعاد دلالية العام للحكاية وأشكال كتابتها."

/ 2العتبات عند الغرب:

"تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الادبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف اغوار النصوص، لقد أصبحت تشكل اليوم في بلاد ام في بلادنا العربية حقل معرفياً قائماً بذاته."

لقد اهتم نقاد الغرب بهذا المصطلح حيث اختلفت التعريفات عندهم :

. كلود دوشي (dwshy klud):

في مقالته في مجلة الادب سنة" 1971 **من اجل سوسير**"، نقد حيث تعرض لمصطلح المناص، كونه منطقة مترددة... اين تجمع مجموعتين من السنن :سنن اجتماعي في مظهرها الإشهاري، والسنن المنتجة او المنطقة للنص."

. جاك دريدا:(gackues Derrida)

"في كتابه التستيت1972 وهو يتكلم على خارج الكتاب ((**hors livre** الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات والديباجات، والافتتاحيات محللا إياها، فهي دائنا تكتب لتنتظر محوها، الأفضل لها ان تنسى، لكن هذا النسيان لا يكون كلياً فهو يبقي على أثره (**trace**) وعلى بقاياه ليلعب دور مميز وهو تقديم(**Précéder**) ، وتقدمة(**présenter**) النص لجعله مرئياً قبل ان يكون مقروءاً".

. فليب لوجان:(Philippe legeine)

" في كتابه الميثاق السير ذاتي 1975 بتعرضه لما سماه حواشي او أهداب النص، فحواشي النص المطبوعة، هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من اسم الكاتب . العنوان . العنوان الفرعي . اسم السلسلة اسم الناشر حتى اللعب الغامض للاستهلال ".

/3العتبات عند العرب:

استعمل العرب هذا المصطلح قديماً لكنه لم يظهر بشكله الذي عليه الآن حيث اختلاف التسمية فمنها .النص الموازي، التناص، العتبات النصية، ودليل بعض التعريفات لنقاد العرب ومنها:

العتبات عند **الزمخشري** :هي" عتب أبدل عتبه بابك " جعلها إبراهيم صلوات عليه كتابة عن الاستدلال بالمرأة .

ويقال :حُملَ فلان على عتبة كريهة وهي واحدة عتبات الدرجة والعقبة وهي المراقي

قال :المتلمس): من الكامل(

يعلى على العتب الكريه ويوبس.

"وما سكفت باب فلان ولا عتبته وما تسكفته ولا تعتبه أي ما وطئته، تعب فلان لزم عتبة الباب لا يبرح ".

إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديماً نجد ان اول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم وعلمائهم، وهذه المرويات كثيراً ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال والجواب او طابع الصراع بين نمطين ثقافيين :هما المشافهة الذي انتهى برجعان كفة الكتابة على المشافهة كما في رسالة الفحولة **للأصمعي** التي ينقلها تلميذه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجري ":

سمعت الأصمعي عبد الملك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية."

"وما ان عرفت صناعة التأليف تطوراً حتى بدأوا يتدبرون شكلياتها التي لا تنفصل عن عمق مضامينها ومنافعها ،فعرفوا الكتاب وميزوه عن السجل والسفر ،وتكلموا في أنواع الكتابة ورتبة الخط واستقامة الأسطر والفصل بينها وكاوا لا يرمون بالكتاب إلا إذا كان مختوماً ومعنوناً كما في قول **الجاحظ**": وقد يكتب بعض من له مرتبة في سلطان او ديانة الى بعض من يشاكله او يجرى مجراه فلا يرضى بالكتاب حتى يخزمه ويختمه وربما لم يرضى بذلك حتى يعنونه ويعظمه ويكشف النص عن مكونين اثنين من مكونات عتبات النص أولها الحتم او الحاتم وثانيهما العنوان ."

"أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته لأنها تقوم من بين ما تقوم به بدور الوشاية والبوح، ومن شأن هذه الوظيفة ان تساعد في ضمان قراءة سلبية للكتاب."

"النص الموازي عبارة عن نصوص مجاورة ترافق النص، في شكل عتبات وملحقات قد تكون داخلية وخارجية، مثل) العنوان، العنوان الفرعي، العنوان الداخلي، الديباجات التذييلات، التنبيهات، التصدير الحواشي الجانبية، الحواشي السفلية، الرسوم، نوع الغلاف (

لها وظائف عدة دلالية وجمالية وتداولية، فالنص الموازي بأنماطه المتعددة ووظائفه المختلفة هو كل نصية شعرية أو نثرية تكون فيها العلاقة مهما كانت خفية أو ظاهرة . بعيدة أو قريبة بين نص أصلي وهو المتن ونص آخر يقدم له أو يتحلله مثل العنوان المزيف والعنوان والمقدمة والإهداءات والتنبيهات والفاتحة والملاحق والذيول والخلاصة والهوامش والصور... إلخ ."

في حين نجد أن" **يوسف الإدريسي** "في كتابه عتبات النص ان الكتابة العربية شهدت نوع من التطور مما انعكس ذلك على بعض مصنفات.

"يبدو أنهم انشغلوا بعد ذلك، نتيجة تطور تقنيات الكتابة ومنهجيات التأليف وشيوع بعض الأعمال المترجمة بشكل بناء النص وإخراجه، فبدؤوا يعون ضرورة اتباع سنن خاصة في التأليف، واستهلال كتاباتهم بعناصر تمهيدية تسبق مقصدية خطاباتها، وقد نشأ هذا الوعي وتنامى بدرجات مختلفة وفي فترات متفاوتة فأتخذ في البداية شكل إشارات وتوجيهات متناثرة في مصنفات تفصل خطاباتها ومن بينها على سبيل المثال :لا الحصر :أدب الكاتب لابن قتيبة) ت276 هـ (وأدب الكُتاب."(318)

"عتبات النص بنيات لغوية وأيقونيه تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها، وتقنع القراء باقتنائها، ومن أبرز مشمولاتها : اسم المؤلف، العنوان، والأيقونة، ودار النشر، الإهداء والمقتبسة، المقدمة... وهي بحكم موقعها الاستهلالي الموازي للنص والملازم لمتنه تحكمها ببنيات ووظائف مغايرة له تركيباً أسلوبياً ومتفاعلة معه دلاليا ًوإيحائياً، فتلوح بمعناه دون أن تفصح عنه وتظل مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً على الرغم من التباعد الظاهري الذي يبدوا بينهما أحياناً."

"من المؤكد أن تحليل العتبات يرتبط بالاختيارات التي يقدمها تصور النص الموازي، ولذلك فإن التوجه العام لهذا التصور يأخذ بالاعتبار خاصة التجنيس كمدخل أولي لتقريب علائق النص بالموازي النصي وفهمها في إطار شمولي ينطلق من إنتاج العمل الأدبي ويقف عند حدود وأنماط تلقيه وهذا أيضاً ما يجعل من النص الموازي التحقق الفعلي لمؤلف كما يعرض على القراء أو على الجمهور."

ثالثاً :أقسام العتبات:

قسمها جيرار جينيت " إلى قسمين هما النص المحيط والنص الفوقي."

/1النص المحيط :

"وهو ما يدور بفلك النص من مصاحبات من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الاهداء، الاستهلال...أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة وهو صاحبة للغلاف."

"يمكن اعتبار العناوين وأسماء المؤلفين وكل الإشارات الموجودة في الغلاف الأمامي داخلة في تشكيل المظهر للرواية."

. ومن خلال هذه التعريفات فإن النص المحيط وهو كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب وهي أول ما يلفت انتباه القارئ من خلال الغلاف.

1. اسم الكاتب :

"يعد اسم الكاتب من بين العناصر المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، دون النظر للاسم إذا كان حقيقياً أو مستعاراً."

من هذا التعريف ندرك أهمية عتبة اسم المؤلف لأنه هي ما تميز كتاب عن غيره لأنه هي ما تنسب كتاب إلي صحبه، "كما أن الكاتب هو)**صاحب**(النص، له سلطة عليا عليه، وما على القارئ سوى البحث عن الدلالة الكامنة في) **وعي**(أو)**لاوعي**(الكاتب، والتي يقدمها بطريقته الخاصة، ويعتبر الكاتب تبعاً لذلك هو المالك لحقيقة النص."

كما أنه يتخذ ترتيب واختيار الموقع المناسب لذات المبدعة بعداً دلالياً قيماً

"فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل"

1 . 1أشكاله:

" يمكن لاسم الكاتب أن يأخذ ثلاثة أشكال يشترط بها، على ما ذكره جيرار جينيت."

1- إذا دلّ اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فنكون أمام **الاسم الحقيقي للكاتب (onymat (.**

2. أما إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني أو للشهرة، فنكون أمام ما يعرف **بالاسم المستعار(pseudonym at)**

3. أما إذا لم يدل على أي اسم نكون أمام حالة **الاسم المجهول أو ما يعرف بـ (anonymat (.**

1. 2 وظائف اسم الكاتب:

" أما الوظائف التي تبحث في كيفية اشتغال اسم الكاتب فنجد من أهمها":

***وظيفة التسمية:**

وهي التي تعمل على تثبيت هوية العمل الكاتب بإعطاء اسمه

***وظيفة الملكية :**

هي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله .

***وظيفة إشهارية :**

وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكتاب وصاحب الكتاب أيضا الذي يكون اسمه عالياً يخاطبنا بصرياً لشرائه .

2. العنوان:

1.2تعريفه اصطلاحاً :

يعتبر العنوان من أبرز العتبات وأهمها فهو العتبة الأولى لو لوج إلى متن الكتاب فقد اختلف تعريفه من ناقد إلى آخر .

فنجد الدكتور" **الشريف حاتم بن عارف العوني**" يعرفه بأنه" ان العنوان الصحيح للكتاب هو تلك الألفاظ التي يضعها مؤلف الكتاب نفسه على أول ورقة من كتابه ."

ومن خلال هذا التعريف نستنتج مكان العنوان باعتباره يتواجد في الصفحة الأولى للكتاب كما قال أيضاً" فهو اللفظ أو الألفاظ التي تكون على وجهة الكتاب، ويراد بها أن تكون علامة للكتاب تميزه عن غيره من الكتب."

أما الناقد الفرنسي "**جيرار جينيت**" فيذهب بتعريفه للعنوان بأنه" مجموعة من العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف ." وأن العنوان هو واجهة لجذب انتباه القارئ فهو لمحة عن كل ما يتضمنه الكتاب"**..** العنوان عتبة من عتبات النص فهو ممتلك لبنية ولدلالة لا تنفصل عن خصوصية العمل الأدبي ولذلك فبينما يتم اعتبار النص مجموعة من العناصر المنظمة وان العنوان الذي يعتبر جزء من تلك العناصر."

/2وظائف العنوان:

أعطي جيرار جينيت أربعة وظائف للعنوان وهي:

أ. الوظيفة التعيينية:

" وهي الوظيفة التعيينية التي تعين اسم الكاتب وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ويستعمل بعض المشتغلين على العنوان تسميات أخرى ذكرها) **جوزيب بيزا كامب روبي** (غريفل يستخدم الوظيفة الاستدعائية .f

) (appeiativeوسيترون يستخدم الوظيفة التسمويةf) .(dénominative أما غولدن شتاين فيستعمل الوظيفة التمييزية (distinctive)ويستعمل كانتورويكس (kantorwics)الوظيفة المرجعية."f. referencielle))

ب . الوظيفة الوصفية:

وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئاً عن النص وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان وهي نفسها الوظيفة) الموضوعية والخبرية والمختلطة.(

ج . الوظيفة الايحائية:

"هي أشد ارتباطاً بالوظيفة الوصفية، أراد الكاتب هذا ام لم يرد، فلا يستطيع التخلي عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها هي الوجود، ولنقل أسلوبها الخاص."

د . الوظيفة الاغرائية:

"يكون العنوان مناسباً لما يغري جاذباً قارئه المفترض، وينجح لما يناسب نصه، محدثاً بذلك تشويقاً وانتظاراً لدى القارئ".

* أما" **يوسف الادريسي**" فقد قسم الوظائف على نحو التالي .

أ. وظيفة التسمية:

" فإذا كانت الأسماء تقوم في الحياة الخاصة والعامة أيضاً بتعيين الأشخاص وتخصيصهم والتمييز بين الأشياء بسمات دقيقة ومحددة فإن عناوين النصوص تقوم بذلك وبامتياز، إذ يعين العنوان النص اللاحق له ."

ب . الوظيفة الإثارية:

اختلف النقاد في تسمية هذه الوظيفة فهي تقييمية حسب "شارل غريفل وذريعة عند ليوهويك" وإفهامية في قاموس" رومان يكبسون" ، وتحريضية بلغة كلود دوشيه، وقد

سميناها إثارية لكونها ترتبط بالأثر المزدوج الذي يمارسه العنوان على المتلقي، إذ يسعى العنوان جاهداً، بوعي وحرص أيضاًمن الكاتب إلى استجلاب اهتمام القارئ أو الجمهور المستهدف".

ج . الوظيفة الأيديولوجية:

" ينضبط العنوان في بنيته ومحتواه إلى شروط السوق والتسويق ولما يفرضه كأفق لدى القارئ وإذا كان يؤدي بذلك وظيفة أيديولوجية، فإنه يلزم بطريقة معينة في القراءة ويحرص في نفسه على إقصاء أخرى".

3. أهمية العنوان:

"أولت السيميوطيقا أهمية كبيرة للعنوان، وذلك لأنه نفوذ إجرائي ناجح في مقاربة النص الادبي، ومفتاح أساسي يتسلح به الدراسيون للولوج في أغوار النص الغارقة في أعماق البحار تطلب النجدة لإخراج مضامين تستطيع بنور المعاني قصد استنطاقها وتأويلها، وبذلك يمكن للعنوان أن يفكك النص لنركبه نحن بدورنا، بعد ذلك التشظي الدلالي والرمزي والبحث السيم ولوجي يظهر بشكل مهم في دراسة النص الأدبي".

. ومنه نستنتج أن عنوان الرواية" **الأرض الطاهرة**" جاء حاملاً في طياته دلالات ومعاني وايحاءات متنوعة ومختلفة لا يمكن التوصل إليها الاً بالقراءات المتعددة.

فأهمية العنوان مثابة مفتاح إجرائي يساعدنا للولوج الى النص من خلال هذه المقاربة وفتح الأبواب امام القارئ لقراءة النص واستقرائه لسانياً وسيميائياً، وقد صيغة بطريقة محكمة.

ج . عتبة الغلاف:

***مفهوم الغلاف:**

ينزل الغلاف منزلة الصدارة في العناصر المشكلة لعتبات النص المحيط" إذ انه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد ومواد أخرى، حيث كان اسم الكاتب والكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب وكانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناص ليأخذ الكتاب الآن في زمن الطباعة الصناعية، والطباعة الإلكترونية والرقمية أبعاداً وآفاقاً أخرى ."

وبهذا يعد الغلاف عتبة مهمة تساعدنا في التعمق على مستويات النص واستخراج ما يتضمنه من أفكار وغالبا ما نجد على الغلاف الخارجي:

. اسم الروائي، عنوان الرواية، دار النشر، التجنيس، وجنس الابداع، الألوان، فهي تثمن الكتاب تدريجياً.

***اقسام الغلاف:**

"لقد قسم) **جيرار جينيت** (عتبة الغلاف إلى أربعة أقسام:

. **الصفحة الأولى** :وأهم ما نجد فيها :المؤشر الجنسي، التصدير، عنوان أو عناوين الكتب، الاهداء

. **الصفحة الثانية والثالثة** :تسمى كذلك الصفحة الداخلية، حيث نجدها صامتين وهناك استثناء نجده فيما يخص المحلات.

. **الصفحة الرابعة** :ما بين الأمكنة الاستراتيجية للغلاف خاصه والكتاب عامه ونجد فيها دار النشر، الترجمة، الابداع القانوني".

د . عتبة الاهداء:

في كل بداية عمل ادبي او كتاب يوجه المؤلف الشكر الي شخص معين وهذا ما يعرف بالإهداء **حيث**" يعتبر الاهداء تقليد ثقافي عريق، ولأهمية وظائفه وتعلقاته النصية فقد حظي أيضاً بالدراسة والتحليل، من هذه الزاوية يبدو أن التميز

بين اهداء العمل الادبي(dédier) ، واهداء العمل الادبي بكتابة عبارة رقيقة إلى المهدى إليه."(ddédicacer)

أما" **جيرار جينيت**" فيعتبر" الاهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاصاً او مجموعات واقعية أو اعتباريه."

"يعد الاهداء بمثابة كتابة رقيقة قد تكون نثرية أو شاعرية، تقريرية، إيحائية إلى المهدى إليه الذي قد يكون فرداً معروفاً أو مجهولاً أو جماعة معنية أو غير معنية ."فان يتضمن إهداء الكتاب إلي أشخاص لها تأثير في حياتهم،" إن الاهداء هو بوابة دافعة، من بوابات النص الأدبي، وقد يرد على شاكلة اعتراف وامتنان، شكر وتقدير، رجاء، والتماس... إلى غير ذلك من الصيغ الاهدائية التي يؤدي فيها البعد الوجداني، الحماسي، والحميم الدور المميز ." وان يأتي الاهداء في أشكال متنوعة مثلا امتنان أو شكر أو تقدير.

. أنواع الاهداء:

أ . اهداءات قصيرة" :هذا النوع من الاهداء، غالباً ما يكون وجيزا ولا يتعدى ذكرى الشخص المهدى إليه أو شخصين".

ب . اهداءات طويلة ":يهيمن خطاب البوح والكاشفة وإعلان الود على هذا النوع من الاهداءات وذلك ما يحيل هذه اللحظة الخاصة الشعورية وجدانية حافلة بالمعاني والدلالات منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي) وهو كثير (مادام الامر يتعلق بعلاقة الكاتب الحميمية مع أشخاص آخرين في أمكنة و أزمنه ما".

***المهدى إليه خاص:**إن هذا النوع من الإهداء يكون موجه إلى أفراد العائلة والمقربين كالأم، والأب، أو موجه إلى صديقاً له في طباعة الكتاب أو كاتب ذا حظوة خاصة ومكانة مثلى.

***المهدي إليه العام:**هذا الإهداء يحيل على جمهور عام، وهو عادة يستهدف جماعة أو حيزاً مكانياً أو ظرفا زمانياً أو شيئا معيناً.

. وظائف الإهداء :أهم وظائف الاهداء هي:

. غاية أخلاقية تربوية :تتجلى في الاهداءات الخاصة التي تستهدف ذوي القربى، ومن لهم حظوة خاصة لدى الكاتب.

. غاية أيديولوجية :تضمين الاهداء حالة الغليان الاجتماعي والمد السياسي أو حالة انكسارات التي عاشها ويعيشها الكاتب وخيبة أمله في الحلم في مجتمع عادل.

. غاية البوح والمكاشفة :أن تتمكن الذات من التنفيس عما يجيش في صدرها من تناقضات ذاتية .

. غاية جمالية :تعكس لنا تراوح الحساسية الأدبية بين التقليدية والجديدة، انطلاقاً من الصوغ اللغوي والرؤية الشاعرية وطبيعة إجراء التيمات المعبرة عنها لهذه الاهداءات.

أما" جيرار جينيت "فعنده الإهداء له وظيفتين:

"1. **الوظيفة الدلالية** :هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدي اليه، والعلاقات التي سينسجها من خلاله

/2. **الوظيفة التداولية** :وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه.

د :الاستهلال:

/1**تعريفه** :يستدعي الحديث عن الاستهلال، باعتباره عتبة نصية كما أنه عبارة توجيهية تمتلك العديد من الوظائف النصية تبعاً للموقع الذي تحتله في بناء عالم الحكاية .

إن على مستوى توجيه مسار القراءة واختزال) وأيضا احتواء (جانب من تصورات المؤلف للكتابة الروائية، أو على مستوى اختزان و) أيضا تلخيص (منطق الحكاية واستحضاره ضمن ملفوظ له نسق خاص في البناء والتركيب والدلالة.

و"الاستهلال استشهاد موضوع في الحاشية، عادة في بداية العمل الادبي أو في بداية جزء منه، ولا تعني عبارة) في الحاشية (خارج العمل الادبي ... وإنما تعني بعد الإهداء، إن وجد هناك إهداء وقبل المقدمة ومن هناك يصبح التساؤل عن متلفظ الاستهلال أمرا أساسيا لفهم سياق توظيفه"

والاستهلال عند" جنييت " ذلك المصطلح الأكثر واستعمالا في اللغة الفرنسية واللغات عموما، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي liminaire))بدئيا (preliminaire)كان او حتمياً (postiminair / والذي يعني بإنتاج خطاب بخصوص النص لاحقا به أو سابقا له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة (postface (مؤكدة لحقيقة الاستهلال"

/2**شكله**" :لا يطرح الشكل الذي يتخذه الاستهلال مشكلا، فهو من حيث:

. موقعه :فنجده في بديات النص، وفي بعض المرات في نهاياته أو في آخر أسطره.

. تاريخ ظهوره apparition في اول طبعة للكتاب / النص.

. اما عن نظامه الشكلي :ftatutfonmel فيتخذ نظام نصه.

. اما حدوده وأطرافه :

أ / . المرسل :وهو الكاتب الحقيقي او المفترض للنص.

ب/. المرسل إليه :وهو المتلقي او القارئ الحقيقي او المفترض".

/3**مكان ظهوره**" :يتخذ الاستهلال موقعين مهيمنين يمكن الاختيار بينهما، إما قبل البدء أو بعده كما يمكن أن يتموقع الاستهلال داخل الكتاب / النص، وهو ما

يعرف بالاستهلال الداخلي ((préfaces internes والذي يتصدر مباحث الكتاب ومدخله مبرراً تقسيماته، يعمل كنص واصف وشارح للنص الأصلي".

/4. وقت ظهور الاستهلال:

" وقت ظهوره في صدور الطبعة الأصلية من الكتاب/ النص، إلا أننا نجد ما يعرف بالاستهلال اللاحق والذي يظهر في الطبعة الثانية من الكتاب".

وهناك أيضا " الاستهلال المؤخر وهذا الاستهلال يكون غالبا في إعادة طباعة بعض الكتب القديمة طبعة جديدة أو إخراج أعمال كاتب ما في طبعة كاملة، أي ما يعرف بالأعمال الكاملة، للكتاب."

هـ :التجنيس) المؤشر الجنسي:(

يعتبر التجنيس من أهم العتبات التي تدلنا عن طبيعة العمل ونوع الذي ينتمي إليه كما قال" **جيرار جنيت** " فهو ذو تعريف خبري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل، أي يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي أو ذاك".

"لهذا يعد نظاما رسميا يعبر عن مقصد كل من الكاتب والناشر لما يريدان نسبته للنص"

/2. مكان ظهوره:

المكان العادي والمعتاد للمؤشر الجنسي، هو الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معاً كما يمكنه التواجد في أمكنة أخرى مثل وضعه في قائمة كتب المؤلف، بعد صفحة العنوان، أو في آخر الكتاب أو في قائمة منشورات دار النشر.

/. **وقت ظهوره**" :غالبا ما نجده يظهر في الطبعة الاصلية للكتاب، أي في الطبعة الأولى، ثم يتوالى ظهوره في الطبعات اللاحقة ".

/4. **وظائف التجنيس**" :أما وظائفه فنجد الوظيفة الأساسية للمؤشر الجنسي هي وظيفة إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل / الكتاب الذي سيقرأه".

و :كلمة الناشر:

/1. **تعريفها**" :تعد من بين عناصر المناص عامة، ومن عناصر مناص الناشر)**المناص الافتتاحي**(خصوصية وحيوية لعلاقتها المباشرة بمناص المؤلف كصفحة تعريفية به وبكتابه"

"**يعرفها جنييت**:"أنها عبارة عن ورقة مدرجة تكون مطبوعة، تحتوي على مؤشرات لعمل ما"

/2. **مكان ظهورها**":المكان الذي تتخذه كلمة الناشر هو الصفحة الرابعة للغلاف عكس ما كانت عليه في الورقة المدرجة في الكتاب أو المطبوعة في الغلاف أو هما معاً، كما يمكن ألا نجدها في بعض الكتب أو أن تتغير من طبعة إلى أخرى لنفس الكتاب."

/3. **وقت ظهورها** :تظهر كلمة الناشر كباقي عناصر النص المحيط في الطبعة الاصلية، أي في الطبعة الأولى التي يصدر فيها الكتاب، ثم تتوالى في الطبعات اللاحقة

/ . وظائف كلمة الناشر:

"يرى جينيت بأن وظائف كلمة الناشر ليست واضحة ولا سهلة الضبط في ظل هذا العالم المتعدد الوسائط لذا يمكنها ان تنخرط في وظائف المناص عامة مراعيا في ذلك مستهدفيها ".

/5العناوين الداخلية:

1 /5. تعريفها:تعتبر العناوين الداخلية عنصراً فعالً في فهم مضمون النص وما يحمله من دلالة لتوجيه القارئ ويعرفها "**جيرار جنيت** " العناوين الداخلية، عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص، وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين"حيث تختلف عن العتبة الرئيسة أو العنوان الرئيس، حيث أن العنوان الرئيس موجه لعامة الجمهور ، إلا أن العناوين الداخلية فهي نتيجة اطلاع القارئ و مدى سعت ثقافته" أما العناوين الداخلية فنجدها اقل منه مقروئية ، تتحدد بمدى إطلاع الجمهور فعلا على النص / الكتاب."

5/2. مكان ظهورها العناوين الداخلية:

"إن الأمكنة التي تتخذها العناوين الداخلية يمكن أن نجدها على رأس كل فصل أو مبحث، اما مستقلة عن العنوان الأصلي واما مقابلة له، فيكون العنوان الأصلي على اليمين والعنوان الداخلي على اليسار) والعكس في الكتب الأجنبية "(

3 /5. وقت ظهور العناوين الداخلية:

"تظهر العناوين الداخلية عامة في الطبعة الاصلية، أي في الطبعة الأولى للكتاب، لتستمر في ظهورها في الطبعات اللاحقة من الكتاب، غير انه يمكن لهذه العناوين الداخلية ان تختفي في الطبعات لاحقة، ولكن بإرادة من الكاتب نفسه، فهو وضعها بالأساس"

ي . النص الفوقي:

. تعريفه":يعد النص الفوقي ثاني أهم أقسام المناص إلى جانب النص هو ما تندرج تحته كل الرسائل والخطابات الموجودة خارج الكتاب) عامه أو خاصه(، فتكون متعلقة أو دائرة في فلكه"

وقد قام" **جيرار جينيت** "بتقسيم النص الفوقي إلى قسمين :خاص وعام

ا :النص الفوقي العام(epitexte public):

فهو كل العناصر المناصية التي نجدها ماديه ملحقة بالنص في الكتاب نفسه لا كنها تدور في فلك حر داخل فضاء فيزيقي واجتماعي يفترض انه غير محدود ويمكن تحديد مكان ظهور النص الفوقي العام في أي مكان خارج الكتاب "فيمكن أن يظهر في جريدة أو مجلة أو حصة تلفزيونيه أو إذاعية أو لقاء صحفي أو ملتقى أو مؤتمر ."

ب :مبادئ النص الفوقي العام:

ب :1/المبدأ الزماني*:النص الفوقي السابق :يتمظهر في الشهادات الخاصة والعامة حول مشاريع الكاتب.

***النص الفوقي الأصلي** :يتمظهر في الحوارات التي تقام بصدد كتاب جديد.

***النص الفوقي اللاحق والمتأخر** :يتمظهر خاصة في المقابلات) الصحفية والاذاعية والتليفزيونية(

ب :2/المبدأ التداولي :ويعتمد على كل من:

*المرسل :إما أن يكون الكاتب أو من يساعده.

*المرسل إليه :نجد انه ليس هناك قارئاً واحد)للنص(ولكن هناك قارئ عام للجريدة مثلاً"

. النص الفوقي الخاص epitexxte brivè):)

فيتوجه قبل كل شيء إلى المؤتمن الواقعيconfident réel)) ، أي المرسل إليه الواقعي لهذا يقسم جينيت، النص الفوقي الخاص إلى قسمين:

النص الفوقي السريépitexte intime):):

يتكون هذا النص الفوقي السري المراسلات بين الكاتب وقارئه

***النص الفوقي الحميمي:**

وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاوراً إياها، وهذه الواجهة الذاتية تأخذ شكلين:

. شكل المذكرات اليوميةjournaux ntimes))

. شكل النصوص القبلية avant textes)")

. مخطط ملخص عن الفصل الأول:

سيمياء	العتبات	اقسام العتبات

عند العرب		عند الغرب		عند العرب		عند الغرب		النص المحيط		النص الفوقي

اسم الكاتب		العنوان		الغلاف		الاهداء		الاستهلال		التجنيس		دار النا شر		العام		الخاص

الفصل الثاني

الفصل الثاني :العتبات النصية ودلالاتها في رواية" الأرض الطاهرة" "لمصطفى ضو"

أولاً :العتبات الخارجية ودلالاتها في الرواية.

1/عتبة الغلاف

2/عتبة العنوان

3/عتبه اسم المؤلف

4/عتبة التجنيس

5/عتبة دار النشر

ثانياً :العتبات الداخلية ودلالاتها في الرواية

/1عتبة الاهداء

/2عتبة الاستهلال

/3عتبة العناوين الداخلية

/4ملاحق

الخاتمة

الفصل الثاني :العتبات النصية ودلالاتها في رواية" الأرض الطاهرة "

" لمصطفى ضو"

لكل عمل أدبي) كتاب، نص، رواية (مجموعة من العتبات التي تعتبر لها دور مساعد على فهم النص لدى القارئ.

ف"العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص من عناوين وألوان، اسم الكاتب، الاهداء والاستهلال، وإلى غير ذلك، فهي تفتح امام المتلقي أبواباً من أجل الغوص في النص، والبحث عن معانيه وفكي مضمراته وشفراته، بالإضافة إلى ذلك فإن بين العتبات والنص علاقة ازدواجية تؤدي إلى فهم مكنوناته لما لها من دور فعال."

1. اما" **يوسف الادريسي**" فيقول عن العتبات أنها" هي بأجناسها الأدبية أول ما يشد البصر وقد تكون آخر شيء يبقى في ذاكرة."

وهذا ما سنقوم بدراسته في رواية" الأرض الطاهرة " من أجل فهم الرواية وفكي مضمراتها ودلالاتها للوصول إلى ما أراد الروائي عرضه.

أولا :العتبات الخارجية في الرواية:

اول ما يلفت انتبه المتلقي اتجاه العمل الادبي هي العتبات الخارجية أو المظهر الخارجي التي تساعد الباحث او الناقد او المحلل في فهم النص وتفسيره وتأويله، وقد ظلت العتبات مجالاً خصباً لدراسات) الشعرية، اليونانية، العربية، المعاصرة(، ويعد "جيرار جينيت " من أهم الدارسين الذين تطرقوا إلى العتبات في الكثير من اعماله خاصة في كتابه" العتبات "هذه العتبات الخارجية تتمثل في) عتبة الغلاف، عتبة العنوان، عتبة اسم المؤلف، عتبة التجنيس ودار النشر.(

مصطفى ضو
الأرض الطاهرة
رواية قصيرة

عتبة الغلاف:

يشكل الغلاف عادة عتبة للنص المقروء، حيث يعتبر مدخل بصري إلى المتن، بل ربما يرجع الكثير من القراء لكتابهم المفضل نتيجة لإعجابهم بصياغة غلافه حيث تعيدنا كثيراً من الأغلفة إلى عناوين لا تنسى .

أ. محتوى الغلاف الامامي :

جاء الغلاف الامامي لرواية الأرض الطاهرة كعتبة أساسية تساعد القارئ على استيعاب وفهم النص" يعد غلاف الرواية عتبة أساسية لدخول إلى النص ويشكل موجهاً مهماً لا يمكن للقارئ ان يتجاهله، لما له من دلالة تساهم في توجيه توقع القارئ ورسم أفق انتظاره ".، فهو مرآة عاكسة وواجهة إشهارية، وهذا ما ووجد في الغلاف الامامي حيث أتقن الفنان في رسم الاشكال والصور، وسنتطرق في الغلاف الأمامي إلى:

1. قياسات الغلاف
2. الصورة
3. الألوان

/1قياسات الغلاف :

جاء قياس غلاف الرواية

الطول 20 سم والعرض15 سم، ومساحته300 سم مربع

عدد الصفحات 67 صفحة

الكتابة العربية الفصحى

حجم الخط16

/2الصورة:

اول ما يستهدف أبصرنا اتجاه العمل الادبي، هي الصورة التي صممت على الغلاف حيث يبذل الكاتب قصار جهده، لجعلها مثيرة لجذب القراء، اتجاه العمل فصورة الغلاف تنقل لنا فكرة مختصرة على مضمون العمل.

"تمنح صورة الغلاف رؤية بصرية، وهي اول ما يحقق التواصل مع القارئ قبل ولوجه إلى فضاء النص، ومن ثمة كانت صورة الغلاف عتبة يصطدم بها المتلقي وتجعله قريبا من النص، ذلك انها تقوم بصيانة محتواه بصريا من خلال الصورة"

ومن خلال تحليلنا لصورة الغلاف لرواية الأرض الطاهرة فهي تجسد لنا أنها عبارة عن لوحة تشكيلية حيث يغلب عليها اللون البني والاصفر وقليلا من الأزرق وهذه اللوحة تكشف لنا عن صورة الطفل يحمل دلالات ومعاني من حيث لباسه وما يحمله في يده، يكشف عن أصوله العربية ، ولباسه يغلب عليه اللون الأبيض والأسود المتمثل في الكوفية الفلسطينية حيث ارتبطت هذه الألوان بالتضامن والمقاومة، حيث ان الأبيض يرمز إلى السلام والامن بينما الأسود يعبر عن المقاومة والصمود في وجه الاحتلال وتعبيراً عن الحياة من جديد رغم الخراب، بالإضافة إلى العلم الفلسطيني الذي يحمله في يده فهو رمز التمسك بالأرض والانتماء والوحدة الوطنية كما نرى انه يصوب نظره نحو الوضع الذي تعيشه فليسطين المتمثل في البيوت والسكنات المدمرة والتي تعطي شعور باليأس والإحباط لا كن رغم هذا فعند رؤيته للمسجد الأقصى يبعث فيه روح الامل والحرية ، كما نجد ان المسجد الأقصى) قبة الصخرة(والتي تحتل مركز الغلاف فهي تعتبر مقاماً للأحداث الدينية المهمة في الإسلام وهي رمز للصمود والمقومة ،أما الغيوم فهي دلالة عن الوضع المظلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والمشاكل التي تحيط به من جوع وفقر وما يمارسه عليه الكيان الصهيوني من استبداد وقتل ،وخلف هذه الغيوم أشعة ونور يشرق)شمس(فهي رمز الامل و الغد الأفضل للفلسطينيين .

/2الألوان:

مزج الغلاف الامامي لرواية بين عدة ألوان ومن بينها الأصفر، الأزرق، الأحمر، الأخضر، الأبيض، البني

الأصفر :

"قوي عنيف حاد الي درجة تمكنه ان يكون ثاقبا او رحبا وباهرا كتدفق الذوبان، الأصفر هو الأكثر بوحاً والأكثر تأججاً".

الأزرق :

"يرتبط الأزرق بالسماء والماء والبحار والبرودة، ويستخدم لزيادة الدقة البصرية، وإعطاء الإحساس بالانكماش في الرؤية حيث تظهر المساحات كأنها اقل من مساحتها الحقيقة،" "كما يعتبر لون الوقار والسكينة والهدوء."

الأحمر:

"يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس فهو الي السلبية أقرب منه الإيجابية، كما انه يمثل التجدد والنمو، وهو لون الطبيعة الخصبة" .

الأخضر :

"هو لون الأمل، القوة طول العمر، هو لون الخلود الذي ترمز اليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء "

الأبيض:

"" رمز الصفاء والعفة والنظافة الطاهرة، عنه والوضوح، قال" **لوكور بوزييه** ":انه الوضوح والنزاهة "

وجاء في القرآن الكريم" بيضاء لذة للشاربين" كأنهن بيض مكنون " وهذا يحمل في معانيه معنى الطهارة والنقاء المختص بالحوريات، إضافة الي الجمال المتمثل بالبياض الناصع"

البني:

" يقل فيه النشاط الضاغط الموجود في الأحمر، ويتجه الي ان يكون أكثر هدوءاً، ونشاطه ليس إيجابيا متعلقا بالحواس".

حيث ان الروائي لم يوظف هذه الألوان بشكل عشوائي بل كل لون يحمل في طياته دلالة معينة له صلة بمضمون الرواية بالإضافة الي دورها في إغراء القراء كما ركز عليها الكاتب ،ومن بين هذه الألوان البني لون من الألوان المناسبة هذا ما يفسرها الشكل و الرسومات ، حيث نلاحظ انه احتل الجزء السفلي من الغلاف ووظفه" **مصطفى ضو**" لدلالة عن وضع الشعب الفلسطيني من انكسار و ما يحدث للفلسطينيين اليوم من مجازر قاتلة للإنسانية طاغية على قانون الحرب ، فهو زمن المستعمر الإسرائيلي الذي ابدا وحشيته في هذا الشعب كما ان هذا اللون يحمل دلالة التشاؤم وهذا اللون جاء بنفسية الكاتب و خوفه على بلده الثاني و على ما يعيشه الطفل و المرأة في فترات غامضة حول نتيجة هذا الأخير ، و اما اللون الأحمر فهو بدون شك يرمز الى المصائب و الخطورة التي حلت بفلسطين فكل كاتب وطني يكتب بلهفة مستعملا اللون الأحمر على الغلاف لتعبيره عن قضايا وطنه فاللون الأحمر هنا يدل على دم الشهداء بفنيهم لحياتهم من اجل وطنهم ومن اجل تحقيق السلام و الانتصار.

مصطفى ضو

كاتب جزائري من مدينة وادي سوف. متقاعد من سلك التربية والتعليم، حائز على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، صدر له:

-موسم الحصاد (مجموعة قصصية).

- اغتصاب حمامة (رواية)

أجمل ما يقدمه الإنسان لوطنه هو حياته وأبشع شيء بيعه في المزاد بثمن بخص فشتان بين التعلق به وربطه بالحياة والعيش فيه بكرامة وعزة، وأن يُرفع مقامه بين الأمم وسواه من بيع للذمم وحياة رخيصة ذليلة وهمه شهوتي الفرج والبطن فبئس العبد.

إن المحبة والإخلاص هي العربون المنتظر للأجيال اللاحقة من بعدي هو ذا أقصى أمنياتي، فالفداء والتضحية هي ثمرة عشق الوطن.

ISBN : 978-9931-06-195-3

9 789931 061953

خيال للنشر والترجمة

khayaleditions@gmail.com

ب :محتوى الغلاف الخلفي:

ان الغلاف الخلفي للكتاب هو العتبة الخافية وآخر عتبة التي تقوم بوظيفة عملية وهي إغلاق الفضاء الورقي

جاء الغلاف الخلفي لرواية "**الأرض الطاهرة** "باللون الأخضر ليعبر عن نفسية الكاتب وعلاقته بفلسطين باعتبارها قضية عربيه شاملة.

وايضاً اللون الأخضر" هو لون السلام والأمان والتفاؤل وهو لون الربيع والطبيعة الحية والحدائق والأشجار والأغصان والبراعم، ويعد اللون الأخضر من أكثر الألوان وضوحاً واستقراراً" .

ففي صورة الغلاف الخلفي نجد صورة الروائي الجزائري" **مصطفى ضو** "والتي جاءت من اجل التعريف بنفسه للقارئ ولكي ينهي الفضول الذي بداخله عند معرفته لصاحب النص والاطلاع على شخصيته من جهة ومن جهة أخرى ليبين انتساب العمل له بغية الاشهار

وتحت الصورة اشارا الكتاب الي اسمه الذي ورد بالون الأسود بخط واضح، كما إعطاء لمحة عن حياته، بالإضافة الي ذكر اهم اعماله التي هي:

. موسم الحصاد) مجموعة قصصية(

. اغتصاب حمامة) رواية (

ويتوسط الغلاف الخلفي نصاً اخذه الكاتب من رواية الأرض الطاهرة) عربون الوطن (يتحدث فيه الروائي عن حب الوطن وأجمل ما يقدمه الانسان لوطنه من اخلاص وفي الأخير ختم نصه بأمنية يقدمها للأجيال التي بعده وهي المحافظة على الوطن وعدم التفريط فيه

وفي الأخير تم الإشارة الي دار النشر التي تمت فيها طباعة الكتاب وهي دار الخيال التي جاءت باللون الأحمر في سطح الغلاف الأخضر وهذا في الجانب الايسر اما في الجانب الأيمن، لقد تم الإشارة الي الرمز العمودي او رمز الاستجابة السريعة

العنوان:

اول ما يتلقاه القارئ في العمل الادبي هو العنوان " ان العنوان بمثابة رأس للجسد ، النص تمطيط له ، اما الزيادة او الاستبدال او النقصان او التحويل ان العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص و دراسته " وان صياغة الكاتب للعنوان يكون خاضع لمعايير ذاتية والعنوان انعكاس للمضمون و لمحة مختصرة عنه وهذا ما وجدناه عند الروائي" **مصطفى ضو** "في رواية" **الأرض الطاهرة**" التي ورد عنونها في صفحة الغلاف الاولي باللونين الأحمر و الأخضر بخط بارز وهذا من اجل لفت الانتباه و جذب القراء للاطلاع على العمل بالإضافة الي ان العمل مشبع بدلالات تجعل القارئ يتساءل بينه و بين نفسه عن هذه الدلالات و، وما الذي يحاول الروائي ايصاله من خلال هذا العنوان.

دلالة العنوان:

"مادام العنوان عتبة من عتبات النص فهو ممتلك لبنية ولدلالة لا تنفصل عن خصوصية العمل الادبي، ولذلك فحينما يتم اعتبار جزءا من تلك العناصر ليمظهر فقط خاصية التسمية فالعنوان يتضمن العمل الادبي بأكمله مثلما يستتبع هذا الأخير

ويتضمن العنوان أيضا والعنوان يعلن ويتركب من عدة عناصر حين يتقدم كجملة مكثفة تساهم كل مركبات الخطاب في صنعها"

فالعنوان من اول العناصر التي تنبئ القارئ وتعطيه فكرة عن مضمون الكتاب بالإضافة الي ما يثيره من فضول واللهفة في نفس المتلقي للاطلاع عن الكتاب ومعرفة محتواه فنجد في رويتنا" **الأرض الطاهرة** "جاءت في شكل جملة اسمية بسيطة من كلمتين مبتدأ وخبر وهذا من ناحية التركيب

الأرض :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الطاهرة :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره

اما من الناحية المعجمية فان كلمة ارض وردت كالاتي:

الأرض" :مؤنثة اسمُ جِنس، او جَمْع بلا واحِدٍ، ولم يُسْمَعُ ارضَهُ **ج :ارْضاتٌ** وأُروضٌ وأَرُضُونَ وآراضٌ والاراضِي غير قياسي، وأسفل قوائم الدابة، وكل ما سَفَلَ، والزُكامُ، والنُفْضَةُ، والرعدة"

الأرض :ج ارض وارضوان :طبقة التراب السطحية التي تتناولها آلات الحراثة" :زرع ارضا " تربة" :ارض خصبة"

الطاهرة :

اما كلمة الطاهرة في كانت :

"**الطهر** :بالضم :نَقيضُ النجاسة، **كالطهارة** طَهَرَ كنَصَرَ وكرُمَ، فهو طاهِر وطهير"

"**طهر** :**طُهْراً** وطهارة :صار خالياً من النجاسة " :طهر الثوب بعد غسله "طَهُرَ : طَهَرَ :طاهر :ج :أطْهار :خال من النجاسة " :ثوب طاهر " نقي خال من كل عيب "

اما من ناحية الدلالة الأرض الطاهرة فلكل مفردة تحمل الكثير من الدلالات فمثلا الأرض فهي تحوي بين طياتها مجموعة من المعاني على نحو الام والوطن الشوق الألم الحرية

"الأرض رمز تعبيري يحيل على الكيان والانسان والوجود والهوية والتراث والبيئة والفعل اليومي والذاتي التفاعل الجماعي والتعايش والوطن ككل ثابت، فالأرض هي انعكاس هوية الانسان التي تتجلى في الفنون المكتوبة الادب الرواية الشعر والفنون البصرية التصويرية والفوتوغرافية"

"تبدو الأرض، لا بالمعني الجغرافي والمكاني فقط بل بالمعني الوجودي في الأساس هي المحور الذي معظم المنجز الادبي فالأرض وكذلك الهوية هما بؤرة الصراع ومدار المتخيل الادبي"

حيث وردت كلمة الأرض في الغلاف الامامي لرواية في الأعلى بالخط العريض باللون الأحمر والروائي خصص هذا اللون لأنه لون الدم ورمز المصائب والخطورة التي حلت بفلسطين كما هو رمز لدم الشهداء الذين قدموا حياتهم في سبيل نصر هذا الوطن

اما الكلمة فهي كلمة" **الطاهرة**" وقد وردت باللون الأخضر بالخط العريض أيضا في الغلاف الامامي في الجزء العلوي للغلاف حيث ان هذا اللون هو لون الحياة والخصب والامل والسلام والأمان، كما ان له بعد ديني وهو ان الأخضر رمز للخير والايمان، اما من ناحية الدلالة فهي تحمل دلالة العفة والنقاء وعدم تدنيسها، والأرض الطاهرة هي عصية على التدنيس والاغتصاب وهي ارض لأصحابها الشرعيين ولا يمكن ان تكون لغير أهلها الذين استوطنوها عبر حقب زمنية غابرة وحضارات أقيمت على تربتها

وهي ان هذه الأرض هي ارض مباركة لا يمكن التخلي والسماح فيها او بيعها وان قضية هذه الأرض ليس حكر على الفلسطينيين فقط بل قضية الامة الإسلامية جمعا.

اسم المؤلف :

يعتبر اسم المؤلف من اهم العتبات النصية فهو ينسب العمل الي صاحبه من خلال الإشارة الي اسمه فهو يكسب العمل الهوية" فوضع الاسم أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل، ولذلك غلب تقديم الأسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى"

نجد اسم الكاتب في رواية" الأرض الطاهرة " يتموضع في بداية واجهة الغلاف ،يريد "**مصطفى ضو**" ان يبرز حضوره المتميز منذ البداية و كانه يقول هو كاتب هذه الرواية ، وقد جاء اسم المؤلف في الصدارة فوق العنوان مباشرة حيث يظهر وجوده في الساحة الأدبية ، حتي يستقطب نخبة من القراء وهذا ما جعله يواصل في عمله الادبي و كتب اسم المؤلف" **مصطفى ضو**" في الواجهة الامامية باللون الأسود بالخط الكوفي، وغالبا ما يرمز هذا اللون الي الحزن و الألم و ربما أراد الكاتب أن يصف الحالة المأسوية و الاحزان التي عاشها الوطن) فلسطين (فهو يرى ان اجمل ما يقدمه الانسان هو تضحية من أجل ارضه و رفع مقامه بين الأمم.

كما ان اسم المؤلف يتكرر في الصفحة الثانية بعد الغلاف وفي الاهداء والاستهلال كما انه كتب في الواجهة الخلفية للرواية دلالة على سلطته في النص ولذلك نستنتج انه لا يمكن ان يظهر أي عمل ادبي دون ذكر اسم صاحبه، اذن هناك علاقة تكاملية بين المؤلف والنص فلا نص دون مؤلف ولا مؤلف دون نص

فاسم الكاتب عتبة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

دار النشر:

تعتبر من اهم العتبات التي يلجأ لها الكاتب بعد انهاء عمله وهذا ما نجده في كل الكتب الإشارة الي دار النشر والمطبعة التي تم فيها طباعة العمل في رواية الأرض الطاهرة تتموقع دار النشر في الشق الايسر من الغلاف الامامي لرواية باللون الأحمر في خلفية بيضاء، كما نجدها مكررة في الغلاف الخلفي في الأسفل باللون الأحمر في الغلاف الكلي ذات اللون الأزرق، كما انه تمت الإشارة اليه في الورقة بعد الغلاف الامامي حيث نجد

دار الخيال للنشر والترجمة

تجزئة 53 قطعة . رقم 27 بليمور

برج بوعريريج . الجزائر .

ردمك3 .978.9931.06.195

الإيداع القانوني :السداسي الثاني.2020

حيث ان كل هذه المعلومات تعطي مصداقية وتوثيق للعمل

التجنيس) المؤشر التجنيسي:(

يعتبر التجنيس من أبرز العتبات الخارجية المهمة لكل عمل، وهو مسلكا من المسالك الأولى لولوج في النص فهو يساعد القارئ على استحضار افق انتظاره، فهو يخبرنا عن طبيعة هذا العمل ونوعه الادبي كما قال" **جيرار جنيت** "" فهو ذو تعريف خبري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل" أي تحديد نوعية وجنس العمل إذا كان رواية او قصة او مسرحية... الخ

فنجد التجنيس في رواية" **الأرض الطاهرة**" أسفل اليسار في الغلاف الامامي لرواية باللون الأبيض بخط متوسط، كما انه مكرر في الصفحة الثالثة للرواية حيث جاء وسط الصفحة في الأسفل باللون الأسود بخط رفيع

من خلال هذا التكرار ندرك مدى أهمية هذه العتبة" التجنيس "في أي عمل ادبي وهي أحد الطرق التي تسهل فهم والدخول الي النص

العتبات الداخلية:

الإهداء

إلى نبع الحنان والديا رحمهما الله .

إلى أسرتي الصغيرة والكبيرة فردا فردا حبا للوطن.

إلى المتشبثين بثرى الوطن .

إلى الرافعين أكف الضراعة ليحفظ الله الوطن .

إلى المخلصين في عملهم لرفعة وازدهار ورقي الوطن.

إلى أولائك الذين يجدون ويحملون هم الوطن .

إلى مُطوعي الأرض الرملية واستصلاحها ليغذوا الوطن .

إلى كل من يتألم ويتحصر على الوطن .

إلى الذين روت وسقيت دماؤهم أرض الوطن

لكل هؤلاء أقدم سهمي المتواضع في المأزرة وتبني تضحياتهم.

مصطفى بن سعد ضو (ألأمل القادم)

الاهداء :

في كل عمل ادبي يوجه الكاتب كلمات تقدير وامتنانا، وهو ما يعرف بالإهداء، يكون موجه الي شخص معين او فئة ما كما قال" **جيرار جنيت** "

"الاهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله الآخرين سواء كانوا اشخاصًا او مجموعات) واقعية او اعتبارية (وهذا الاحترام يكون، اما في شكل مطبوع موجود أصلا في العمل) الكتاب(، واما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة "

ونجد الاهداء في رواية" **الأرض الطاهرة**" ورد في الصفحات الأولى للرواية، والكاتب هنا يوجه اهدائه الي والديه أولا ثم بعدها الي اسرته صغيرها وكبيرها، ثم يقدم مآزره الي كل من قدم ذرة حب وتضحية الي الوطن وذلك حين قال" **المتشبثين بثرى الوطن، الي الرافعين اكف الضراعة ليحفظ الله الوطن** " من خلال هذا الاهداء يظهر مدى وفاء الكاتب **مصطفى ضو** اتجاه الوطن وتعلقه بيه .

الأرض الطاهـــــــــــــــــــــــــــــرة

"الوطن ليس ترابا أو مادة ، بل كيان موجود في نبضات القلب ،وأمل يعيش في الوجدان ، وعشق وهيام يملا الجوارح ،إنه روح الحياة التي تسري مع الزمن ،هو الربيع الذي يزهر لينثر عطره الندي في ربوعه.

إنه النبع الصافي الذي يتزود منه أفراده ، موطن الآباء والأجداد ، هو المنشأ المترعرع فيه ،هو القسم الذي أديناه لنذود عن حياضه ونقدم أرواحنا فداء وتضحية له،

.....إنه الحب والغرم الملازم لنا هو الوطن بكل معانيه....."

نبض قلمي مصطفى ين سعد ضو

عتبة الاستهلال

لقد استفتح الكاتب روايته **الأرض الطاهرة** باستهلالين فغالبا ما تستهل الرواية بمقدمة او بداية لدخول عالم الاحداث وعرضها او بكلمة إ فتتاحيه.

في الاستهلال الأول

فالروائي بدا لنا باسم الوطن الذي يرمز الي جذور الهوية والأمان الاستقرار، ومصدر الحنين وملهم الابداع فالوطن يستدعي كونه مجرد ارض، ليشمل مشاعر الفخر والترابط الروحي الذي يشعر به الافراد تجاه بعضهم البعض واتجاه ارضهم وتاريخهم، كما انه استخدم الصور البيانية التي اضافت له معنى وجمالا ادبيا تمت صياغته على النحو التالي

"**الوطن ليس تراباً او مادة، بل كيان موجود في نبضات** القلب

روح الحياة التي تسري مع الزمن"

اما الاستهلال الثاني:

فهو عبارة عن رسالة من **أبو محمود** الي ابنه حيث يوصيه بان الوطن هو قطعة من لابد علينا من الفداء والتضحية من اجله، كما ذكر في رسالة " **:هو ارضنا الطاهرة التي احببناها واحبتنا** " ويجب علينا الحفاظ عليه للأجيال القادمة

يمكن القول ان الاستهلال له علاقة بالمضمون وقد عمد الكاتب على ذلك حتى يستوقف القارئ ليجبره على قراءتها ومحاولة فهمه، واستيعابه والبحث عن معناه داخل النص

لهذا نستنتج بان الاستهلال عتبة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من أهمية في مساعدة القارئ

العناوين الفرعية الداخلية:

تساعد العناوين الداخلية في إضاءة المتن بما تحمله من دلالات وايحاءات، فهي تمكن القارئ من ولوج النص وفهمه، كما انه تمنحه فكرة أولية عنه وإزالة الغموض، وهي اول نقطة تواصل بين القارئ والكاتب، كما نعتبر مفاتيح مساعدة لفك شفرات العنوان الرئيس.

"تعد العنوانات الداخلية مفاتيح للنصوص الأدبية، فهي تحمل معها قراءات دلالية تعبر عن مكنونات او موضوعات النصوص الداخلية، كذلك هي بمثابة الموجه الرئيس لهذه النصوص فلها السلطة في تعيين نوعيتها وماهيتها وتعدد محاورها وتشكلاتها"

وقد حضرت العنوين الداخلية في رويتنا" **الأرض الطاهرة** " فهي رواية قصيرة ذات 67صفحة ومقسمة الي سبعة فصول ولكل فصل عنوان له بعد دلاليا وتأويليا مرتبط بمضمون الفصل

الجدول

الفصل	***العنوان***	***الصفحات***
1	**مجرد حلم**	**من9 إلى15**
2	**المقاومة والعملاء**	**من16 ألى 25**
3	**الفدائيون والعملاء**	**من26 إلى 35**
4	**الغدر والتهجير**	**من36 إلى 45**

5	**المحاكمة الباطلة**	**من46 إلى 52**
6	**التنكر**	**من53إلى 58**
7	**تحقيق الانتقام**	**من59 إلى66**

الفصل الأول :مجرد حلم

المعنى اللغوي:

مجرد:

جرد" :من كلام :خالي من الزوائد" فعل مجرد "ما يمثل صفات غير ملموسة نحو : الشجاعة، البياض، من الفنون :الذي لا يصور الواقع ولا يعكسه."

مجرد :معبر عنه بصراحة وبكل معنى الكلمة.

مجرد :معبر عنه بصراحة وبكل معنى الكلمة من دون تلطيف او مدارات" حقيقة مجردة "صفة ما هو مقصود وحده من دون غيره."

حلم :

حلم "بالضم وبالضمتين :الرؤيا ج :أحلام :حَلَمَ في نومه واحتلم وتحلم وانحلم .وتحلم الحُلْمَ :استعمله وحَلَمَ به، رأى له رؤيا، او رآه في النوم."

حلم :حلم بي يحلم، حلماً، فهو حالم والمفعول محلول) للمتعدي(

حلم الشخص رأى في نومه رؤية" سأل الشيخ عن تفسير حلم"

حلم الشيء /حلم بالشيء :رآه في نومه" يحلم دائماً بالمسجد الحرام"

حلم :جمع أحلام ما يراه النائم في نومه، مجموعة أعراض نفسية تحدث في أثناء النوم وتتمثل لنائم رموزاً وصوراً متتابعتاً من دون اتساق" حلم جميل" **واقع متصور**

اصطلاحا :إن مراد هو الشاب البطل الذي تدور حوله أحداث الرواية فهو رمز لتضحية والإصرار وحب الوطن والشجاعة" **لقد كان المولود الجديد لأبي محمود شبيه به، تبدو عليه الوسامة من مظهره الخارجي كوسامة أبيه المنحدر من أصول شمال افريقية حيث كان جده الثاني من منطقة في شرق الجزائر**"اعتبر مراد شخصية جديدة في الرواية حيث مثل كانه الاب منذ ولادته ،فكان أبوه مثله في ملامح وجهه من وسامة وحسن الشكل فكانت أصوله من شمال افريقيا أبا عن جد، حيث كان هذا الشاب الواعي) مراد (يسبب قلق لدى العدو من خلال عمله ومكانته حيث أصبح يشكل خطرا عليهم، الأمر الذي جعل المحتل يفكر في طريقة لعرقلته وهي الاغراء بفتاة شقراء" **تبادلا التحية و لوحت له بابتسامة مغرية ،تركته يغوص في حلم لم يفكر فيه أصلاً، تمالكه الاعجاب بها خفق قلبه لأنها المرة الأولى التي يحس بغريزة داخلية**"،كما ورد في الحديث النبوي الشريف" إياكم وخضراء الدمن قالوا من يا رسول الله ؟قال :المرأة الحسناء في المنبت السوء" كما أنه أعجب مراد بها و بقي يفكر بها و بداء قلبه بخفقان اتجاهها وهو أول مرة يراوده هذا الشعور فمراد وقع في فخ ما يسمي بالحب، فقد أعجب إعجابا شدياد بها ،لكن بعد تفكير طويل تذكر ما كان يقوله والده و يعيده مراراً و تكرار "**ألا تؤمن لأي يهودي**"

الفصل الثاني :المقاومة والعملاء

المعنى اللغوي:

المقاومة:

المقاومة :مجابهة القوة بالقوة، صمود في وجه المهاجم" :ابدى الجنود مقاومة بطولية "

العملاء :

العملاء " :العِملَة والعُمَلة والعُمالة كلهُ :اجْرُ ما عُمِل ويقال :عمّلْت القوم عُمالتهم إذا أعطيتهم إياها"

العملاء ":عميل :ج عُملاء :من يعامل غيره في شأن من شؤون كالتجارة وغيرها، من يقوم بعمل لمصلحة جهة أجنبية): عميل دولة أجنبية، من يرتضي القيام بأعمال سيئة، أو من يعتمد عليه لذلك) :عميل لأي فعل"(

اصطلاحا :في هذا الفصل يحاول مراد تخليص فكره من تلك الفتاة الشقراء، وأنه لا يمكن أن يصوب فكره إلا في تجاه واحد وهو الوطن وتخليصه من يد العدو تبعاً لنصيحة أحد أصدقائه حين قال له" **كن رجل كما كان ابيك واجدادك، لأنهم لم يرضخوا او يضعفوا امام هذا العدو الغاشم والجاثم على صدور الوطن**"أي ان الرجولة والتضحية في سبيل الوطن كانت مورثة عند العرب وخير مثال على ذلك الثورة الجزائرية.

لكن شرود مراد و تفكيره الزائد في تلك الفتاة الأمر الذي أدخل الشك في أصدقائه وأهله ،أي أن كيف مراد ذلك الشاب الخلوق يقع في هاوية الرذيلة" **تيقن الجميع بأن مراد ذلك الجدي والمتفاني قد سقط وربما نهايته متاهة الرذيلة**"لكنه كان شاب مقاوم، متعلق بالوطن ،ولم يقبل الخيانة وبيع الوطن من أجل إرضاء نفسه وغريزته" **وجد في احدي القصاصات عبارة رددها مرات عديدة من أجل الوطن يهون كل شيء ،بدأ يفكر في الخيط الذي يوصله إلي البوصلة الحقيقية للتضحية و طرد الغاصب**"، وبرغم من إصرار مراد على المقاومة هناك اتجاه يحاول تعطيل هذه المقاومة وفتح الباب للمحتل وبيع الوطن بثمن بخص، أو ما يعرف بالعمالة وهذا الاتجاه مثله أبو خمرة ،وهو صديق مراد وعامل عنده فهو كان كثير الإدمان على الكحول و شرب الخمر مما أصبح يطلق عليه أبو خمرة ، فهو كان دائما يحاول

اقناع مراد بالعمالة وأنه لن يستطيع هزم المحتل وان يرضى بالواقع والخضوع للعدو "**يا حبيبي كلنا بشر فلنعش مع بعضنا و كفنا حروبا و إذا كنت تحلم و تتخيل و تفكر في بطولات اسلافك فانك واهم** " من خلال هذا الكلام تيقن مراد بان صديقه عميل بامتياز فهو كما قال مراد حمار **الموساد** فكان عليه أن يأخذ الحذر منه "**واتخذ مساره مع السيارات التي تسير في نفس الاتجاه كان غارقا في حلم وخيال يعيشه، ويمني نفسه بالوصول إلى مقصده**"غرق مراد في حلمه وخياله الذي يعيشه ويريد الوصول إلي شيء ما في نهاية المطاف و مع ذلك اتخذ إتباع السيارات التي تتجه بنفس الاتجاه

الفصل الثالث :الفدائيون والعملاء

المعنى اللغوي:

الفدائيون:

الفداء" :الفدى :فديته وفِداء و أفديته :قال الشاعر:

فلو كان ميت يفتدي لفديته بما لم تكن عنه النفوس تطيب

وانه لحسن الفدية، والمفاداة :أن تدفع رجلا تأخذ رجلاً

والفداء أن تشتريه، فديته بمالي فداء وفديته بنفسي"

الفداء ":فداه يفديه فِداءً وفدى، ويُفْتَحُ، وافتدى به، وفاداه :أعطى شيئاً فأنقَذَهُ، والفداء، ككساء وكَعَلىَ والي كفتيه :وذلك المغطى .وفدّاهُ تفدِيةً :قال له :جُعِتُ فِدَاكَ"

فداء" :فدى :فداء :خلص بالمال أو بالنفس :فدى أسيراً

فِداء :فِدية): دفع فِداء (تخليص بدفع فدية): فداء أسير"(

العملاء :

العملاء) :قد تطرقنا إليه في الفصل الثاني(

اصطلاحاً:يتجلى في هذا في الفصل اتجاهين متصارعين بين الفدائيون والعملاء، حيث مثل تيار الفداء والشجاعة والدفاع عن القضية هو **أبو خالد** صاحب المجموعة الفدائية التي انظم إليه مراد وهي مجموعة شغفها الدفاع عن الوطن ورفع راية الحق "**لست بأفضل منكم يا إخوتي أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا فالوطن لنا وهذا الغاصب يود طمس هويتنا وأن نعيش تحت رحمته ويذلنا نحن أصحاب الدار و جميعنا متيقن ان الأمور ليست بالهينة أوالسهلة لمقاومته وغير مستحيلة فلقاؤنا هذا بذرة لنسقيها بدمائنا ، ونرفع من همتنا وإرادتنا عاليا في مجابهة هذا العدو** " وأنه لا يمكن الاستسلام وان فلسطين هي قضية الكل ولا يمكن التراجع في الدفاع عنها مهما كان الثمن" **فشوكة العدو لا تكسرها بيانات وخطابات إن لم تصاحبها بذل النفس والمال رخيصة لرفعة هذا الوطن أمام الأمم** " أما تيار العمالة والخيانة فيمثله **أبو خمرة** الذي كان شغيل عند مراد وكان يترصد كل تحركاته إلا أن مراد كان يعلم بذلك وكان يفعل كل ما بوسعه كي يبعده عنه خلال تواصله مع مجموعة أبو خالد" **قبل موعد اللقاء فكر في أبو خمرة ليصرفه ويبعده لأنه لديه فضول دائم** "بالإضافة الي **رافع** وهو صديق مراد الذي تفاجئ بخبر عمالته وبيعه وطنه" **بعد اكتشاف عمالة صديقه العربي رافع حتى انه كان يدلعه** " رفوعة "**لشدة حبه وتعلقه**

به ما كان يكنه لصديقه رافع كيف سيذهب في لحظة " لكن إحاطة مراد بالعملاء و الخونة لم تزيده إلا إصرارا على القدوم إلي الأمام والتمسك بالوطن والدفاع عنه.

الفصل الرابع :الغدر والتهجير

المعنى اللغوي:

الغدر ":ابن سيده :الغدر ضد الوفاء بالعهد، وقال غيره :الغدر ترك الوفاء"

"الغدر ضد الوفاء، غدرهُ، كنصر وضرب"

"غَدَرَ ب غَدراً :خان ونقض العهد وترك الوفاء به ولم يرْع ميثاقاً) غدر بصديقه" (

التهجير":التهجير والتهجر والاهجار :السير في الهاجرة وفي حديثه انه كان صلي الله عليه وسلم يصلي الهجير حين تدحض الشمس، وقد هجر النهار وهجر الراكب، فهو مُهَجّرٌ وهجر القوم وأهجروا وتهجروا :سارو في الهاجرة"

"وهجرنا تهجيراً واهجرنا وتهجيرنا :سرنا في الهاجرة والتهجير في قوله) ص) (المهجر الي الجُمُعةِ (النسائي في الكبير الحديث1963

وقوله) :يعلمون ما في التهجير إلا استبقوا إليه (أبو عوانة في الصحيح:

بمعني التبكير' لي الصلوات ، وهو المضيء في أوائل وقاتها، وليس من الهاجرة"

"هجر، هَجْراً وهَجَرناً :صَرَمَ وقَطَعَ) :هجَر صديقاً (ترك، برح، رحَل عن): هجر البلاد "(

اصطلاحا :يدور هذا الفصل في الغدر الذي فعله حسام" **يهودا** "بصديقه مراد، حيث أتاه بسيارته قصد إصلاحها، وهذا ما يبدو لنا في الظاهر لكن في الحقيقة هو الغدر به وقتله وذلك بتنفيذ خطة مفبركة من المستعمر وهي أن سيارة صديقه لم تكن عادية بل كانت سيارة مفخخة قصد قتله، حيث كان صديق في قمة المكر والخيانة

وذلك حين قال" **إن سيارتي لا يصلحها إلا صديقي ثن أردف قائلا :بعد تصليحها من طرفك لا اشك في عطبها مرة أخرى) قمة المكر**"(لكن مراد عند معاينته السيارة علم بأمرها وإنه فخ مدبر له ، وأن حسام الذي يعتبره صديق له يحاول غدره" **شاهد حسام يهرول بعيد فقال له: لا تخف ما بك، و رد في لهفة : لأريد سيارتي ، قالها مضطرباً**"لكن مراد قام بملاحقته وقتله، الأمر الذي كلف كل أهل القرية بتهجير والسجن ظلاماً من طرف المستعمر، بدعوة أن مراد قام بقتل يهودا الذي هو عميل عندهم "**بعد هدم الاحتلال المنزل والورشة ، واعتقال أفراد من أبناء عم مراد بالإضافة إلي ابن عمه المتوفى ، ادخلوا سجون الاحتلال دون محاكمة . أصبح والدا مراد دون مأوى يفترشان الأرض والغطاء السماء**" وبرغم من الظروف التي يتكبدها اهل القرية من تهجير وحرمان لكنهم لم يستسلموا وذلك من خلال كلام أبو محمود" **فالتعلم أيها الغاصب أن أرضنا مسقية بدماء الشهداء فلن يستقر لك مقام لأننا شعب مرتبط بهذا الوطن ولا يفرط فيه فالوطن لا ينسى بالتقادم** "أن فلسطين لأهلها وليس لغيرهم وانه مهما فعل هذا المحتل لا يمكنه اخذ هذه الأرض الطاهرة من أهلها أو تدنيسها .

الفصل الخامس :المحاكمة الباطلة

المعنى اللغوي:

المحاكمة" :المخاصمة إلي الحاكم، واحتكموا إلي الحاكم وتحاكموا بمعني، وقولهم في المثل :في بيته يؤتي الحكم"

أما معجم الوسيط فهي" :**مُحاكَمة** :**ج** :مُحاكمات تحقيق يجريه القاضي مع شخص محاولا إثبات ذنبه وبراءته**):** مُحاكمة ُ مُتهَم (النظر في دعوى أمام القضاء."

"الحَكْمُ، بالضم :القضاة، ج، أحكام، وقد حكم عليه بالأمر حُكماَ وحكومة، وبينهم كذلك".

الباطلة" :من الباطل) نقيض الحق"(

"بُطْلاَ وبُطْلانا، بضمهن :ذَهَبَ ضياعاً وخُسْرا، وأبْطَلَه، وفي حديثه بطَالَةَ :هَزَلَ، كأبطال، والأجير :تعطل .والباطل :ضِد الحَقٌ".

باطل " لا فائِدة فيه ولا نتيجة منه، لا جدية فيه، خالِ من النفع او المعنى، غير مُثمِر، غير مجد) :جهود باطلة(،) كلام باطل (وهمي، خلاب، لا يتحقق) :آمال او وعود باطلة (تافه لا ثبات له ولا خير فيه"

اصطلاحاً :يبين هذا الفصل مدى ظلم المستعمر و ما يمارسه على الشعب الفلسطيني من خلال محاكمة البطل مراد، ومن معه في قضية اغتيال العميل)يهودا (وذلك في قوله "**فاللغة الوحيدة التي يخاطب بها ويتبنها لأصحاب القضية و مواطنهم الأصلي هي لغة واحدة لغة الرصاص والاعتقال والقتل بالدم البارد** " كما يتجلى الظلم في الأحكام التي أصدرتها المحكمة في حق المتهمين ،بالرغم انه لا علاقة لهم بعملية الاغتيال وأن اتهامهم باطل كما قال ": **عندما لا يجد الأدلة والحجج لتقديم المتهمين للمحاكمة وقل ما يحكم عليه بالبراءة، بل تكون الأحكام جائرة، أما العملاء والجواسيس يعاملونهم بطريقة مخالفة ومحاكمة خاصة** " أما الباطل في هذه المحاكمة من خلال المعتقلين والشهود حيث أن منهم مقعد على كرسي متحرك وطفل قاصر، أما الشهود كلهم يعملون إلي صالح المستعمر ومن بينهم الفتاة التي حاولت إغراء **مراد** والشاهد الثاني هو صديق **أبو خمرة** الذي يعمل عميل لدى المستعمر وسجنهم مع مراد كان شكلي وتمثيل ليس إلا " **عاد المشهد الجديد للجلسة والجميع مشدود في وضع كاذب، لأن الحضور في المحكمة كان صوريا في غالبه ما عدا بعض العائلات الفلسطينية التي اتهم أبنائها زورا و بهتانا**"

أي كل هذه المحاكمة كانت مشهد تمثيلي ملفق من المستعمر بمساعدة العملاء والذي من بينهم أبو خمرة لتوقيع مراد في الفخ .

الفصل السادس :التنكر.

المعنى اللغوي:

التنكر ":التغير، زاد التهذيب :عن حالِ تكرهها منه"

"تغيير الزي قَصْد التستُر ان، نكرة شخص غير معروف، شخص غير مشهور مجهول ومغمور".

"التغير من حالِ تسرُك الي حالِ تكرهها، والاسم :النكيرة."

اصطلاحا:هذا الفصل يكشف عن حنكة وإصرار **مراد** على الانتقام رغم فراره من قوات الاحتلال لكن ذلك لم يقف حاجزا أمامه للدفاع عن وطنه، وذلك من خلال الخطة المحكمة التي قام بها في الانتقام من المستعمر عن طريق التنكر بصفة احد الأشخاص الذي يعمل لدى صالح العدو وهو **الحاخام مرادخاي** الذي كان يأتي إليه في الورشة، الأمر الذي جعله على طليعة بهذه الشخصية" **:وقال وهو يحدث نفسه لما انتحل وأتقمص شخصية الحاخام مردخاي** " والانتحال والتقمص هنا استخدام شخص ما هوية شخص آخر من أجل الاحتيال مثل الوصول إلي معلومات سرية مثلاً وهذا ما كان يريده" **مراد** " وهذا كان مجرد تفكير لكن حين قال " **غير مراد ملابسه وأصبح يبدو كالحاخام مردخاي** " وهنا بداء بتنفيذ العملية ، بالإضافة إلى وجود عامل مساعد آخر، وهو التشابه بين مراد والحاخام مردخاي كما كان مراد يتقن اللغة العبرية الأمر الذي سهل عليه التواصل مع الآخرين خلال تنكره كما قال" **تقمص مراد دور الحاخام مرادخاي أتقنه بحذافيره فهو شبيه في البنية و زرقة العين بالإضافة إلي إتقانه العبرية وحفظه بعض النصوص والطقوس المتبعة من طرف الحاخام**"

الفصل السابع :تحقيق الانتقام

المعنى اللغوي:

تحقيق :وردت في لسان العرب لابن منظور على النحو التالي" أحققت الشيء أي أوجبته، وتحقق عنده الخبر أي صح، وحقق قوله وظنّه تحقيقا أي صدق، وكلام محقق أي رصين"

"كأحقه والشيء :أوجبه كأحقه وحققه "

الانتقام" :انتقم :ثأر لنفسه، اخذ ثأره، قابل السيئة بمثلها) انتقم من خصمه .(

مُنتقم :من ينتقم) :ذراع منتقمة .(انتِقام :حقد وطَلَب إيقاع الضّرر أخذ بالثأر".

"قال ابن بري :يقال نَقَمْتُ نقما ونقوماً ونقِمة ونقِمتُ بالغت في كراهة الشيء"

"نَقَمَ منه، كَضَرَبَ وعَلِمَ، نَقماً وانتقاما، كتِكلام، وانتقم :عاقبه، والأمر :كرههُ"

اصطلاحا:وهذا الفصل هو تكملة للفصل الذي قبله، وهنا حقق مراد خطته ووصل إلي القداس حيث التجمع لصلاة بصفته **الحاخام مرادخاي،** وبدا يفكر كيف يرسم لوحة يخلدها التاريخ في الانتقام من عدوه" **رسم الخطة في ذهنه.** "

لكنه جاء من حاول عرقلة هذه الخطة وهي فتاة شقراء، صديقة **الحاخام مردخاي،** لكنه لفطنته تصرف بشكل عادي معها، ولن يعيرها أي اهتمام حيث قال" **رد عليها بأسلوب هادي لا تتعجلي أيها الحمل الوديع مازال متسعا من الوقت اصبري فقط لنكمل الصلاة وندعو للجند** "أكمل مراد باقي الطقوس العبرية بشكل جيد حيث كان لديه فكرة عنها من خلال حديثه مع **الحاخام مرادخاي** سابقا في الورشة، لكن الجو كان فيه نوع من التوتر بسبب التواجد الكثير للقادة والجند، وبرغم من هذا إلا أن **مراد** كان مسيطر على نفسه من أجل إتمام المهمة كما قال الروائي" **اطمئن مراد لتحكمه**

في الوضع وسير خطته كما يريد قام من مكانه دون ان يراه أحد او يعيره أي اهتمام"

وبرغم من تواجد القادة والجند وكل سلطات المستعمر إلا أن إصرار البطل مراد لم يتوقف أو يتراجع عن هدفه، وتمت العملية كما كان يريد" **وتبنى المقاومة وباركت العملية وزفت منفذها لقافلة الشهداء التي لا تنتهي لتروى بدمائهم الطاهرة,**"

فهذا الشاب) **مراد**(كان رمز للمقاومة وعدم الخضوع أو الرضوخ للمحتل أو التطبيع معه، وأن الموت على شرف والتضحية من أجل الوطن أفضل من حياة العمالة والخيانة وهذا ما كلفه حياته دون تردد" **لقد أنتج مراد جيلا يضع القيم والمبادئ والوطن والوفاء له قبل ذاته ومصالحه.**"

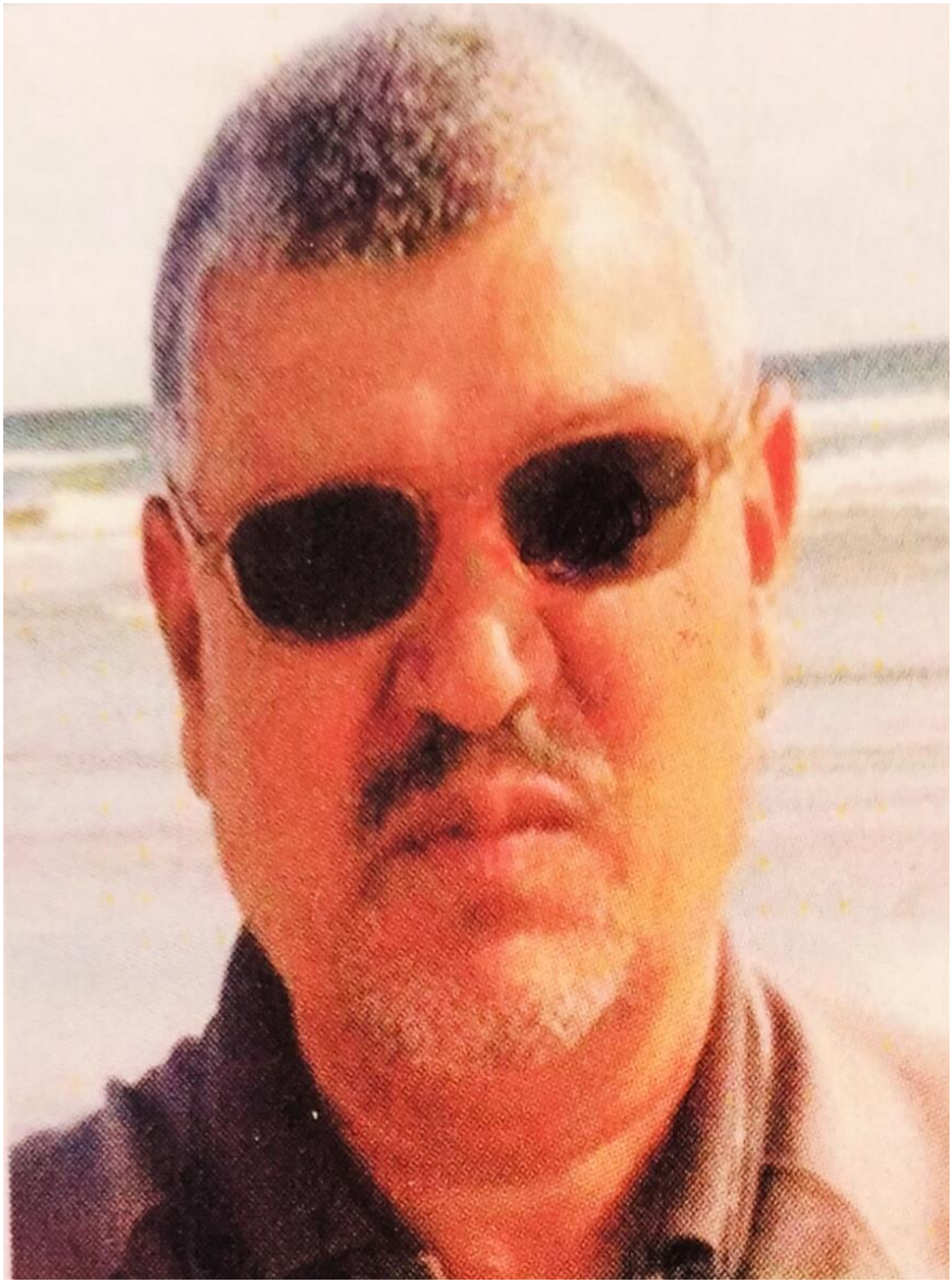

ملحق

/2التعريف بالروائي:

نبذة مختصرة عن سيرة الكاتب

الاسم الكامل :مصطفى بن سعد ضو

الاسم الفني :ابن البادية

تاريخ الميلاد 29/01/1963:الوادي / الجزائر

العنوان الشخصي :ص ب رقم 84 بريد الشهداء الوادي39011

المستوى العلمي:

متقاعد من التربية والتعليم

ليسانس علم النفس العيادي2012

ماستر علم النفس المدرسي2022 جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي .

الهويات والاهتمامات:

المطالعة والكتابة في الرواية والقصة القصيرة والخاطرة الفنية

الأعمال الصادرة :

مجموعة قصصية وروايتين) موسم الحصاد، اغتصاب حمامة، الأرض الطاهرة"(

ملخص الرواية:

كانت بداية الرواية متزامنة مع بداية البطل" **مراد**" حيث أن أول حدث كان، ميلاده وكانت فرحة أبوه" **أبو محمود** "لا توصف لان هذا المولود الجديد سوف يعوضه ابنه "**محمود** "الذي قتل في تعرضه إلي عملية اعتداء، كان ما يميز الصغير مراد ملامحه التي تشبه أبوه المنحدر من أصول جزائرية، لان جده الثاني جزائري من الذين ذهبوا إلي الأقصى لدفاع عن المقدسات الدينية الفلسطينية اثناء وعد بلفور المشؤم، ترعرع مراد في وسط يحيط به الكيان الصهيوني، وشاهد كيف يعامل الفلسطيني في ارضه من طرف العدو الغاشم ، لكن لحنكة مراد و فطنته ترسخت في ذهنه فكرة عدم التعايش مع هذا المحتل.

أصبح مراد شابا وأكمل تعليمه وشرع في انشاء مشروع صغير وهو فتح ورشة ميكانيك السيارات، ولكن بسبب شهرته سرعان ما توسعت الورشة وأصبح مشروع ناجح لأنه حلمه منذ الصغر كان يساعد والده في تصليح سيارتهم" الخردة"، ونجاح هذا المشروع أصبح يسبب قلق للمحتل، مما حاولوا عرقلته بعدة مغريات ومن بينهم " **فتاة شقراء**" مرسله من طرف المستعمر، لتشتيت فكره وتعطيله، لكن" **مراد**" كان شاب واعي ولم يتبع شهوته وغريزته بل تذكر كلام صديقه حين قال له كن كما كان أبيك وأجدادك لأنهم لم يرضخوا أو يضعفوا امام العدو، وان محاولة إسقاط مراد في فخ الرذيلة كلها كانت من نسج صديق له ،صاحب السهرات و الحفلات الماجنة وكان يتعاطى الخمر ، الأمر الذي جعل الكل يطلق عليه اسم" **أبو خمرة** "وهو عميل لدى العدو وهو من كان مصّر على علاقة **مراد** بالفتاة الشقراء، لكي يوقعه في الفخ، لكن مراد كل هذه التفاهات لم تشغله ولم يعيرها أي اهتمام، وكان في ذهنه فكرة الدافع عن الوطن فقط مهما كلفه الثمن، ووجد من يدعم هذه الفكرة وهي مجموعة مقاومة أنظم إليها وهي مجموعة كان قائدها يدعى" **أبو خالد**" وهي مجموعة من شباب القدس، كان يعمل إلي صدّ العدو والوقوف في وجهه وان يتركوا زخارف الدنيا جانبا، لكن في مقابل هذا الصنف من الفدائيون هناك اتجاه معاكس باع نفسه ووطنه وشرفه من اجل المال ، ومثل هذا التيار كل من" **رافع** "الصديق العربي لمراد و" **أبو**

خمرة" صديق مراد أيضا و "**حسام** " و كان يدعي" **يهودا**" بالرغم من إحاطة مراد بالعملاء إلا أن ذلك لم يغير منه شيء ، حسام الذي تظاهر بأنه الصديق الوفي لمراد وأن لا أحد يصلح سيارته غير صديقه المقرب مراد ،لكنه كانت عنده نوايا أخرى وهي غدر بيه وخيانته حيث أن السيارة التي لم يرضى تصليحها إلا مراد كانت مفخخة ، لكن مراد تفطن لها قبل فوات الأوان وابتعد عنها وقام بإطلاق النار على حسام الذي كان يحاول الهروب، الأمر الذي عمل ضجة لدى المستعمر وقام باعتقال كل من شهد الحادثة من قريب أو بعيد وتهجير كل أهل القرية ، ما الورشة فقد وقع فيها الانفجار الذي هز كل المنطقة.

ومن خلال هذه الحادثة انقلبت حياة مراد رأس على عقب حيث قام بالفرار من المستعمر الذي يريد اعتقاله بتهمة أنه هو من قتل عميلهم **يهودا** أو حسام، لكن الفرار والمطاردة لم تقف حاجز في مواصلة مهمته وهي التصدي للعدو، حيث انظم إلي مجموعة فدائية وهي مجموعة "**أبو فراس** " لكن الفرار والمطاردة لم تكن حاجز أمام الوصول إلي هدفه، حيث وصل إلي فكرة تمكنه من الانتقام وهي التنكر وانتحال شخصية غيره، وهذه الشخصية كانت شخصية" **الحاخام مرادخاي** "حيث من تمثيل الدور بأكمل وجه بدور **الحاخام مردخاي** من خلال لباسه وحركاته بالإضافة إلي تشابه الملامح بينهم كما كان لديه فكرة على اللغة والطقوس العبرية ، وهذه كلها كانت أمور مساعدة في تحقيق الانتقام حيث وصل مراد إلي الدير بصفته الحاخام مرادخاي إلى الدير حيث تجمع القداس والقادة إلي إقامة مراسيم الصلاة والدعاء ،وهي الطريقة الأسلم لرسم لوحة خالدة للفداء حيث عند الدعاء وتجمع الكل حوله قام بتفجير نفسه فأصبحت دير الصلاة جثث متناثرة في كل مكان فتصدرت هذه العملية البطولية والتي وقعت في معتقل الاحتلال الديني بأن المقاومة قادرة أن تصل إلي المبتغى في المكان والزمان المناسبين.

وان ما فعله البطل مراد لا ينسي بل يبقى قدوة الأجيال التي بعده، في نفس الوقت كان درس قاسي للمحتل والي كل من باع وطنه.

الخاتمة

وقد توصلنا في نهاية هذا العمل إلى عدة نتائج:

. تعد قضية العتبات النصية من أهم القضايا الأدبية التي شغلت اهتمام النقاد من خلال دراستها من طرف العرب والغرب باختلاف تسمياتها من ناقد إلى آخر فقد وردت بمصطلح العتبة، المناص، النص الموازي .

. ان العتبات النصية هي جملة من مكملات الكتاب مما تجعل منه عمل متكامل، وهي مفاتيح أولية للولوج إلى المتن .

. انقسام العتبات إلى قسمين داخلية وخارجية، فالعتبات الخارجية هي المظهر أو شكل خارجي للكتاب من غلاف) خلفي .أمامي(، عنوان، اسم المؤلف... الخ .

. إن الغلاف هو أول ما يتلقاه القارئ ويجذب انتباه باعتباره يحمل مجموعة من رموز التي تعطي فكرة عما هو داخل النص وهذا ما وجدنا في الرواية" الأرض الطاهرة" فقد تم رسم اسم المؤلف والتجنيس والعنوان بالإضافة إلى توظيف الصورة والألوان ذات الدلالة .

. يعتبر العنوان أول نافذة إلى الدخول للنص فهو كفكرة عامة في المضمون من خلال الدراسة فكان اختيار موفق من الكاتب بتناسب العنوان مع المضمون .

. إن الغلاف الخلفي لا يقل أهمية عن الغلاف الأمامي فهو صورة ذهنية لإيصال الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها للمتلقي.

. إن اسم المؤلف من أهم العتبات للعمل بحيث تنسب العمل إلى صاحبه فهو الفارقة بين الكتاب وقد أشار الروائي" مصطفى ضو " إلى اسمه أعلى الغلاف الأمامي وهذا كإشهار

. إن ما يحدد نوعية العمل الأدبي هو التجنيس وهذا ما يسهل على القارئ ما سيخوض فيه القارئ وهذا في العتبات الخارجية.

. أما العتبات الداخلية فهي ذات علاقة وطيدة بالنص وهي لواحق متممة للعتبات الخارجية لإعطاء صورة متكاملة للعمل منها:

الإهداء والاستهلال وهو عبارة كلمات ذات قيمة معبرة يوجهها الكاتب إلى شخص أو فئة معينة له علاقة بالنص وهنا نجد اهداء" الأرض الطاهر ة "كما موجه فئة حماة الوطن وهذا ما هو في مضمون الرواية التي كانت تدور حول حب الوطن والتضحية من أجله .

. العناوين الداخلية هي تفرعات للعنوان الرئيسي حيث كلها لها دلالة ترتبط بالمضمون، فقد جاءت رواية " الأرض الطاهرة" مقسمة إلى سبعة فصول حيث كانت محطات لحياة البطل منذ الولادة إلى وفاته، الحياة التي قضاها في تضحية سبيل الوطن للحفاظ على أرضه.

. نستنتج أن رواية مصطفى ضو" الأرض الطاهرة "تستوفي كل العتبات مما أعطتنا عملا متكاملا ومتناسقا ما بين العتبات الداخلية والخارجية بالمضمون .

. وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا العمل مفيدا تستفيد منه الأجيال القادمة .

وختاماً ًنسأل الله العظيم التوفيق والسداد

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر:

1. مصطفى ضو" الأرض الطاهرة"

2. ابن منظور، لسان العرب، **دار** الكتب العلمية)ط(2،.2009

3. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية)ط(1،1998م،1419هـ.

4. الجاحظ، البيان والتبيين،) ت ح (عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت)ط(4، ج.1

5. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت)ط(2

6. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة،)ط(4،1430هـ،2009م.

7. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،) ط(4

المراجع بالعربية

8. أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر، القاهرة)ط(1،1982، و)ط(2،.1997

9. الشريف حاتم بن عارف العوني، العنوان الصحيح للكتاب تعريفه وأهميته، دار عالم الفوائد)ط(1،1419هـ.

10. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية للطباعة والنشر) د ط) (د ت.(

11. جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي) ط(1،.2011

12. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي) ط(1،.1991

13. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربين الدار البيضاء المغرب) ط(2،.2001

14. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط) مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي(، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب) ط(1،.2005

15. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة) د ط(،.1998

16. عبد الحق بالعابد، عتبات) جيرار جينيت من النص إلى المناص(، منشورات الاختلاف،) ط(1،1429هـ،2008م.

17. عبد الفتاح الحجمري عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة)ط(1،.1996

18. عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، مكتبة الأدب العربي) د ط.(

19. عبد الملك اشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار،)ط(1،.2009

20. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر،) ط(1،.2010

21. فاروق خورشيد، في الرواية العربية عصر التجمع، الدار المصرية للطباعة والنشر) د ط) (د ت.(

22. كلود عبيد، الألوان) دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها ودلالاتها(، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع)ط(1،.2013

23. محمد الصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب) د ط) (د ت.(

24. مصطفى فاتي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر) د ط) (د ت.(

المراجع المترجمة:

. ر. م ألبريس، تاريخ الرواية الحديثة،) تر (جورج سالم، منشورات البحر المتوسط، بيروت) ط(2،.1982

. بير شاوتيه مدخل على نظريات الرواية) تر (عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر)ط(1، .2001

المجلات والجرائد:

. ايهان زياد الوردات، العتبات النصية في شعر محمد القيصي" أنموذجاً"، مجلو حوليات الأدب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف لمسيلة، الجزائر،) ع(9،2017) مج.(2

. استعمال الباحثة حميرا، الرواية العربية في بعض دول المغرب العربي المفهوم والموضوع والمسار، مجلة أقلام الهند) ع(1، مارس.2023

. أبو المعاطي خير الرمادي، عتبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة، تحت سماء كوبنهاغن" أنموذجاً"، مجلة مقاليد) ع(7، كلية الآداب) جامعة الملك سعود(، ديسمبر.2014

. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، عالم الفكر،) ع(3، 1 يناير.1997

. سعيد بنكراد، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة عالم الفكر،) ع) (5مج(5، يناير مارس.2007

. فاطمة محمد حسن علي، سيميائية اللون في القصائد العربية كمصدر لاستلهام تصميمات معاصرة، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

. فخري صالح، الأرض وتحولاتها ومعانيها الرمزية في الادب الفلسطيني، مجلة رمان الثقافية ،2024.3.14

. ملك علي كاظم الحداد، العلاقة بين العتبات النصية والمتن في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة) دراسة نقدية(، مجلة جامعة كركوك) ع) (2مج(4،2009

. مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل . كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

. جرائد:

. ريم العبيدلي، رمزية الأرض والهوية، جريدة الوطن، صوت الوطن العربي nova.19.2017،

Alwatan .com. cdn. amp project ovg

. د/عثمان رواق، محطات رئيسية في مسار الرواية العربية الجزائرية، جامعة20 . اوت .1955، سكيكدة، يومية الشعب الجزائري

Ech.chaab.com

المواقع:

. د/جميل حمداوي، مقاربة الاهداء في شعر عبد الرحمان بوعلي

P ulpit. alwatan.Voice.com

. قراءة في عتبات النص من خلال مجموعة مواويل" عائد من ضفة النار " لـ ميزوني بناني" أنموذجاً"

Mimzizouni.wordpross.com

ملخص الدراسة:

لقد أحالنا في هذه الدراسة المعنونة بالعتبات النصية في رواية الأرض الطاهرة لمصطفى ضو أن نكتشف جماليات ودلالات هذه العتبات وكيف كان تأثيرها في الرواية وما قدمته للمتلقي من مزايا لفهم المتن وكشف خباياه

حيث تناولنا في هذه الدراسة تعريفا للعتبات عند العرب والغرب وأقسامها بالإضافة إلى السيمياء كذلك، وقد توصلنا إلى أن العتبات لها عدة تسميات) المناص، النص الموازي، العتبة (وان العتبات لها قسمين :خارجية وداخلية. الخارجية هي كل ما يحيط بالنص من الخارج) اسم المؤلف، الغلاف، العنوان، دار النشر، التجنيس. (أما الداخلية فلها علاقة وطيدة بالخارجية والعتبات الداخلية تشمل كل من) الإهداء، الاستهلال، العناوين الفرعية...الخ(،وهذا ما يعرف بالنص المحيط وهو القسم الأول من العتبات، أما القسم الثاني فهو النص الفوقي وفيه عام وخاص، وهذا ما يتعلق

بالفصل الأول فهو رصد نظري للعتبات ووظائفها، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية لعتبات النموذج المختار "**الأرض الطاهرة لمصطفى ضو** " حيث توصلنا أن هذا النموذج استوفى كل العتبات وكانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتن ،وأن هذه العتبات لم توضع عشوائياً ،بل كان لها بعد عند المؤلف أراد إيصاله للمتلقي وأن كل عتبة كانت تحمل دلالة.

ثم الخاتمة جاءت حوصلة لأهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة وحاولت الإجابة عن إشكالية الموضوع .

الكلمات المفتاحية : المحيط ،تسميات . الرواية

Study summary:

In this study entitled Textual thresholds in the novel The Pure Land by Mustafa Daou, we have sought to discover the aesthetics and connotations of these thresholds, how their impact was on the novel, and the advantages they provided to the recipient in understanding the text and revealing its secrets.

In this study, we discussed a definition of thresholds among the Arabs and the West and their sections, in addition to semiotics as well. We have come to the conclusion that thresholds have several names (platforms, parallel text, threshold) and that thresholds have two parts: external and internal. External is everything that surrounds the text from the outside (noun). Author, cover, title, publishing house, naturalization). As for the internal ones, they have a close relationship with the external

ones, and the internal thresholds include all of (dedication, introductory, sub-titles...etc.), and this is what is known as the surrounding text, which is the first section of the thresholds. As for the second section It is the meta-text and contains general and specific, and this is related to the first chapter, which is a theoretical monitoring of the thresholds and their functions. As for the second chapter, it was an applied study of the thresholds of the chosen model, “The Pure Land by Mustafa Daou,” where we concluded that this model fulfilled all the thresholds and was closely linked to the text, and that These thresholds were not placed randomly, but rather they had a dimension that the author wanted to convey to the recipient, and that each threshold carried a significance.

Then the conclusion included a summary of the most important results reached by this study and attempted to answer the problematic topic.

Keywords: ocean, labels. the novel